الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا على الأسرة المصرية
" دراسة ميدانية "

إعـــــداد

دينا محمد صفوت عبد الحفيظ

المدرس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالسادس من أكتوبر

تاريخ الاستلام : ٣ /٤ /٢٠٢٢ م

تاريخ القبول : ٢٠ /٥/٢٠٢٢م

ملخص:

يتمثل هدف الدراسة في التعرف على انعكاسات جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية الأسرية. ويتمثل المدخل النظري في؛ نظرية المخاطرة والإصابة بـ " كوفيد-١٩"، نظرية التدخل في الأزمات، النظرية التفاعلية الرمزية، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد هذا البحث على أداتين هما: الاستبيان، دليل دراسة الحالة. وتمثلت العينة الكمية في ٢٠٠ أسرة، والعينة الكيفية في ١٠ أسر من منطقة أكتوبر، تم اختيارهم بطريقة عمدية، وتم التطبيق في الفترة من بداية أغسطس ٢٠٢١ وحتى نهاية أكتوبر ٢٠٢١م.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها؛ تنوع العلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا ما بين؛ الحرص على توفير الغذاء الصحى للأسرة. كما أدت جائحة كورونا إلى زيادة مساحة الحوار بين الزوجين، والجلوس والحوار مع الأبناء، ووجود مشاكل في التواصل مع الأبناء، كما أدت إلى الانشغال بتوفير متطلبات الأسرة. تعددت التأثيرات الاجتماعية السلبية لوباء كورونا على العلاقات الاجتماعية الأسرية وتمثلت في التأثير السلبي على الوضع الاقتصادي نتيجة فقدان البعض لوظائفهم نتيجة الحظر وغلق بعض المشروعات. كما تعددت التأثيرات الإيجابية لوباء كورونا على العلاقات الأسرية حيث قربت بين الزوجين، وزاد الحوار في نطاق الأسرة، واستغلال وقت الحجر المنزلي في ممارسة هوايات جديدة، زادت العلاقات مع الأبناء، زيادة التفاعل بين الزوجين وبعضهما. وحاولت الباحثة وضع عدة توصيات منها: الاهتمام بنظام العمل عن بعد، وتدريب العاملين على هذا النظام، وعدم تعرض العاملين للإصابة بفيروس كورونا. ضرورة الاهتمام بتعليم أولياء الأمور والطلاب مهارات وأساليب التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: فيروس كورونا المستجد، الانعكاس، العلاقات الاجتماعية، الأسرة.

Abstract:

The aim of the study is to identify the basic picture. The theoretical approach is represented in; Form a commentary on the descriptive analytical method, and pedagogy with "Covid-19, see comment for comment in this case. They were selected in an effective manner in the period from the beginning of August 2021 until the end of October 2021.

The study found several results, including: Diversity of family social relationships during the Corona pandemic between; Providing healthy food for the family. The problem of Corona will also be faced with an increase in the space for dialogue between spouses, sitting and dialogue with the children, and the presence of problems in communicating with the children. The negative indicator of the economic situation as a result of losing some of their colors as a result of the ban and the closure of some insects. Increased relations with relations with children, increased relations with marital relations. The researcher tried to make several recommendations, including paying attention to the work system after workers and training workers in this system, and he was exposed to infection with the Corona virus. The duty to pay attention to teaching parents and students the skills and methods of distance education.

Keywords: novel coronavirus, reflection, social relations, family

مقدمة:

مع تفشي وباء كورونا في مطلع عام ٢٠٢٠، ثم اعتباره جائحة حسب منظمة الصحة العالمية في الحادي عشر من شهر مارس من نفس العام، بدأت الدول تنتبه لخطورة الموقف خاصة مع تزايد الحالات والتصريحات المقلقة حول الفيروس، حيث حثت المنظمة على اتباع جميع البلدان نهج شامل يتواءم مع ظروفها المحلية ويتمثل في توعية الناس واتباع الإجراءات الوقائية والرعاية الصحية، وكشف وعلاج المصابين، والحد من انتشار المرض وانتقاله وفحص أكبر عدد من المواطنين، والابتكار والتعلم.

تفرض أزمة "فيروس كورونا المُستجد" (كوفيد-١٩) وضعًا غير مسبوقًا في التاريخ الحديث. لقد انتشر في كافة أرجاء العالم وأصاب مئات الآلاف دون تمييز بين نوع أو جنسية أو فئة عمرية، وأودى بحياة الآلاف عالميًا، فضلًا عن تأثيراته الاقتصادية والاجتماعية التي لم يستطع أحد حتى الآن إدراك كل أبعادها ومدى عمقها.

أثرت جائحة كورونا (كوفيد-١٩) على كل جوانب حياتنا اليومية، حيث أُغلقت المدارس والمتاجر وتوقفت مظاهر الحياة اليومية في جميع أنحاء العالم تقريبًا. إضافة إلى تعدد التاثيرات السياسية والاقتصادية، كما تعددت تأثير الجائحة على الحياة الأسرية وتحاول هذه الدراسة توضيح هذه التأثيرات.

تستحق الأسرة باعتبارها اللبنة الأساسية للمجتمع اهتمامًا خاصًا خلال هذه الأوقات الصحية العصيبة التي تمر بها البشرية بسبب جائحة كورونا، ففي حين أن بعض العائلات قد يكون لديها موارد كافية للتقارب أثناء تدابير الإغلاق (مع فرض شكل من أشكالها في وقت ما في كل بلد تقريبًا)، فقد عانت أسر أخرى من فقدان الوظائف، والعزلة الاجتماعية، ودرجة من درجات الاكتئاب، وغموض بشأن المستقبل الذي من غير المحتمل معالجته خلال سنوات عديدة، وبالتالي من الأهمية بمكان دراسة كيف تغيّرت الحياة الأسرية خلال هذه الجائحة، واستكشاف كيف ستؤثر هذه التغيرات على الأرجح على السياسات والبرامج الحكومية في المستقبل (أنيس بريك، ٢٠٢١).

ظهرت مجموعة من المشاكل الاجتماعية والخلافات الزوجية بسبب ضغوط العزل المنزلي التي واكبت الضغوط المادية الناتجة عن سوء الوضع الاقتصادي، والدليل على ذلك الارتفاع الكبير في معدلات الطلاق. إذ شهدت مدينة شيآن شمال غربي مقاطعة شانشي، ارتفاعا غير مسبوق في طلبات الطلاق بعد إعادة فتح مكاتب تسجيل الزواج في مارس/ آذار الماضي، وفي أعقاب الحجر الصحي، أدت الخلافات العائلية إلى ارتفاع في حالات العنف المنزلي. ففي مقاطعة خوبي زادت حالات العنف المنزلي المبلغ عنها ثلاثة أضعاف منذ تفشي الوباء، وسجلت المنظمات الأهلية المعنية بحقوق المرأة في بكين، ارتفاعا كبيرا في البلاغات التي تتلقاها عبر خطوط المساعدة الهاتفية بسبب المشاكل ذات الصلة بالعنف المنزلي بعد فرض الحجر الصحي. وفي هونغ كونغ، زاد عدد نزلاء دار "هارموني" للتصدي للعنف المنزلي وإيواء ضحايا العنف المنزلي، وفرضت إجراءات التباعد الاجتماعي على معظم الناس العزلة عن الأصدقاء والأهل الذين نلجأ إليهم عادة في أوقات الشدة. وتوقفت أنشطتنا الترفيهية المعتادة، كالذهاب للمطاعم أو صالات الألعاب الرياضية التي كانت تساعدنا في التغلب على الضغوط النفسية. وبحث الناس عن سبل أخرى للتواصل مع الآخرين، كالمحادثات المرئية والتراسل النصي عبر منصات وتطبيقات التواصل الاجتماعي. واتسعت الفجوة الرقمية بين الأشخاص الذين لديهم القدرة على استخدام الأجهزة الإلكترونية وبين غيرهم ممن لا يستطيعون استخدامها، ولا سيما كبار السن، الذين عجزوا عن التواصل مع أقاربهم أثناء الحجر الصحي كونهم أقل دراية بتقنيات التواصل عبر الإنترنت. (الأمم المتحدة ،٢٠٢٠).

اعتمد جيل الشباب على وسائل التواصل الالكتروني كأداة لمواجهة العزل المنزلى، رغم أن أبحاثا أثبتت أن الاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي يزيد من الشعور بالعزلة والوحدة لدى الشباب، وأتاح الوباء أيضا للناس الفرصة لإعادة النظر في علاقاتهم وتجديد أواصر صداقات قديمة بل وتجديد علاقتهم مع ذويهم.

وتقول غاو إن الوباء ساعدها في قضاء وقت أطول مع زوجها والتواصل والاستمتاع باللعب مع ابنتهما لساعات أطول. وبالتوازي مع زيادة طلبات الطلاق في ووهان، زادت أيضا طلبات الزواج التي تلقتها خدمة طلبات الزواج عبر الإنترنت التي تتيحها منصة "أليباي" للدفع عبر الهاتف. وشهد التطبيق زيادة ٣٠٠ في المئة في طلبات الزواج في الفترة بين يناير/ كانون الثاني وأبريل/ نيسان.(منظمة التعاون الإسلامي،٢٠٢٠).

أولًا: مشكلة الدراسة:

وضعت تداعيات جائحة كورونا الأسر في سائر أنحاء العالم أمام اختبار حقيقي، يقيسون به مدى صلابة علاقاتهم، ومدى نجاحهم في تكوين أسرة متماسكة ذات قيم أخلاقية متميزة، وتكشف لهم نقاط الضعف التي ينبغي لهم معالجتها في العلاقات المتنوعة داخل إطار الأسرة الواحد، إذ أطلقت المنظمات العالمية أجراس إنذار نتيجة تفاقم العنف المنزلي الذي اجتاح بعض الأسر في أزمة كورونا، سواء كان عنفا نفسيا أو لفظيا أو جسديا، وما ترتب على ذلك من الإساءة إلى النساء والأطفال.

وكان لكورونا أثرًا بارزًا على الأسر المصرية نظرًا للثقافة المجتمعية والدينية التي تثمن التواصل والتعاون والتراحم، إضافة إلى أن الحجر المنزلي قد أثر على العلاقات الأسرية، حيث يمكث أفراد الأسر في المنزل لفترات طويلة، حيث تقلصت العلاقات الخارجية، واشترك أفراد الأسرة في اهتمامات عديدة مثل تعليم الأبناء، وكيفية الوقاية من الوباء، أو التعامل مع أعراضه، إضافة إلى إشتراك أفراد الأسر في مواجهة المشكلات الاقتصادية نتيجة الكساد الاقتصادي الذي صاحب وباء كورونا، من غلق العديد من المشروعات والأنشطة سواء لبعض الوقت أو كل الوقت. وهذه الاهتمامات المشتركة بين أفراد الأسرة، إضافة إلى زيادة العلاقات الافتراضية واستخدام شكات التواصل الاجتماعي، وهو ما تحاول الباحثة أن تتعرف على انعكاس هذه العوامل على طبيعة العلاقات الاجتماعية الأسرية.

كما أثرت كورونا على تراجع معدلات الطلاق شهدت مصر انخفاضًا كبيرًا في نسب الطلاق منذ شهر مارس الماضي الذي تزامن مع فترة الحجر الصحي في البلاد للوقاية من انتشار فيروس كورونا، حيث سجلت مصر هذا العام نحو ١١.٨ ألف إشهاد طلاق، وذلك مقارنة بـ١٦.٩ ألف إشهاد طلاق في شهر مارس من العام الماضي ٢٠١٩، وفقًا لبيان الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، أن نسبة الطلاق في مصر بلغت ٢١٨ ألف حالة طلاق خلال عام ٢٠٢٠ وهذا مقابل ٢٢٥ ألف حالة في عام ٢٠١٩ وبالتالي هناك انخفاض في معدل الطلاق بمعدل ٢.٢ لكل ١٠٠٠من الكلي للسكان. وتشير نتائج استطلاع الرأي للمركز المصري لبحوث الرأي العام «بصيرة» بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة خلال الفترة (٤ -١٤) أبريل ٢٠٢٠ إلى أن العنف بين أفراد الأسرة سواء جسدي بين الزوجين أو من الأبوين للأولاد قد زاد بنسبة ١٩٪ عام ٢٠٢٠ خلال أزمة جائحة كورونا.

كما أثرت هذه الجائحة على التباعد الاجتماعي بين الأفراد والأسر داخل المجتمع نتيجة لانعدام الزيارات في المناسبات الاجتماعية المختلفة تنفيذًا لقرارات الحظر.

لذلك تتبلور مشكلة الدراسة فى انعكاسات وأثار جائحة كورونا (كوفيد-١٩) على العلاقات الاجتماعية في الأسر المصرية، والتأثيرات الاجتماعية الإيجابية والسلبية لجائحة كورونا على الأسرة المصرية.

ثانيًا: أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

١- التعرف على الانعكاسات الاجتماعية لجائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية بالأسرة المصرية.

٢- التعرف على التأثيرات الاجتماعية الإيجابية والسلبية لجائحة كورونا على للأسرة المصرية.

ثالثا: تساؤلات الدراسة:

يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة من خلال تساؤل رئيسي مؤداه :"ما انعكاسات جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية الأسرية"؟

كما يمكن إثارة بعض التساؤلات الفرعية:

١- ما مدى تأثير جائحة كورونا على صور العلاقات الاجتماعية بالأسرة المصرية؟

٢- ما التأثيرات الاجتماعية الإيجابية لجائحة كورونا على الأسرة المصرية؟

٣- ما التأثيرات الاجتماعية السلبية لجائحة كورونا على الأسرة المصرية؟

رابعًا: فرضية الدراسة:

تحاول الدراسة التحقق من فرضية أساسية هي: توجد فروق في تقدير أفراد عينة الدراسة لانعكاسات جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة المصرية تعزى لمتغيرات كل من (العمر، النوع، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الدخل الشهري).

خامسًا: أهمية الدراسة:

تبرز أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

١) الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية هذا البحث من أهمية موضوع أزمة كورونا وضرورة معرفة تداعياته على الأسرة والمجتمع، كونها موقفًا مستحدثًا أثرت بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية.
- قد تكون هذا البحث إضافة علمية للمكتبة العربية في مجال انعكاسات أزمة كورونا الاجتماعية على الأسرة.

٢) الأهمية التطبيقية:

- قد تسهم نتائج البحث في إفادة العاملين في مجال مشكلات الأسرة في تخطيط البرامج العلاجية والوقائية والنمائية الموجهة لحل مشكلات العلاقات الزوجية في وقت الأزمات.
- تعد نتائج هذا البحث ذات أهمية بالنسبة للأسر لاكتساب المعرفة الكافية لمواجهة الأزمات بمختلف أنواعها.

سادسًا: مصطلحات الدراسة:

١) فيروس كورونا المستجد Covid-19 :

هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩، وقد تحول كوفيد-١٩ الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم، وتتمثل أهم أعراضه في الحمى والسعال الجاف والتعب، وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو ألم الحلق أو الإسهال، ويمكن لأي شخص أن يصاب بالعدوى المصحوبة بأعراض شديدة، وحتى الأشخاص المصابين بأعراض كوفيد-١٩ الخفيفة جدًا يمكن أن ينقلوا الفيروس إلى غيرهم، ويجب على جميع الأشخاص المصابين بالحمى والسعال وصعوبة التنفس الحصول على العناية الطبية أيًا كانت أعمارهم (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠/٥/٢٥). وينتقل كوفيد ١٩ أو وباء فيروس كورونا ١٩ بسرعة كبيرة بين البشر ويسبب وفيات أكثر من ٢%. (قريري، ٢٠٢٠: ٤٨).

تعرف الباحثة " فيروس كورونا المستجدCovid-19 : " بأنها تلك الجائحة الفيروسية التي انتشرت في العالم مع بداية عام ٢٠٢٠م، وهو أحد أفراد الفيروسات

التاجية Coronaviruse التي تسبب أمراضًا تتراوح ما بين نزلات البرد، والرشح العادي إلى الأمراض الأكثر خطورة مثل الإلتهاب الرئوي، ومتلازمة الجهاز التنفسي الحادة، وحتى الوفاة.

٢) الانعكاس

في **نظرية المعرفة**، وبالتحديد في **علم اجتماع المعرفة**، تشير الانعكاسية إلى علاقات دائرية بين السبب والنتيجة، وخاصةً تلك المتجذرة في بنى المعتقدات الإنسانية. يؤثر السبب والنتيجة في العلاقة الانعكاسية ثنائية الاتجاه ببعضهما بشكل متبادل فلا يمكن تعيين السبب أو النتيجة.

تعني الانعكاسية في **علم الاجتماع** فعلًا ذا مرجعية ذاتية، إذ يتكئ الفعل أو الاختبار، ويشير إلى، ويؤثر على الكيان الذي يُحرضه. تشير الانعكاسية عادةً إلى قدرة الفرد على التعرف على قوى التنشئة الاجتماعية وتغيير مكانها في البنية الاجتماعية. يؤدي انخفاض مستوى الانعكاسية إلى نشوء فرد تُكوّنه بيئته (أو «المجتمع») إلى حد كبير. في المستوى العالي من الانعكاسية الاجتماعية، يشكل الفرد المعايير والأذواق والسياسات والرغبات الخاصة به بنفسه. يشبه ذلك مفهوم الاستقلال الذاتي (توماس،٢٠٢٠، ٥٧٢).

وتعرف الباحثة الانعكاس إجرائيًا بأنها "مجمل الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية والتفاعلات والثقافة الاجتماعية داخل الأسرة".

٣) العلاقات الاجتماعية:

هي أية علاقة تنشأ بين فردين أو أكثر، إن العلاقات الاجتماعية القائمة على الاستقلالية الفردية تشكل أساس **البناء الاجتماعي** والموضوع الأساسي للتحليلات التي

يقوم بها علماء الاجتماع. وتبرز الاستقصاءات الأساسية في طبيعة العلاقات الاجتماعية في أعمال علماء الاجتماع مثل **ماكس فيبر** في نظريته لـ العمل الاجتماعي. (المطيري، د.ت،٧٩).

وتعرف الباحثة العلاقات الاجتماعية إجرائيًا بأنها" العلاقات والتفاعلات بين الزوج والزوجة وبينهم وبين الأبناء، وبين الأبناء وبعضهم، سواء كانت هذه العلاقات إيجابية أم سلبية، خاصة في ظل تأثير الحجر المنزلي نتيجة فيروس كورونا "كوفيد١٩".

٤) الأســـــرة:

لا يوجد تعريف محدد ودقيق للأسرة إذ يختلف مفهومها تبعًا لتغيُّر وظائفها وأدوارها، لذا فيما يلي توضيح لمفهوم الأسرة من وجهة نظر بعض التربويين:

يرى وستر مارك أنّ الأسرة تتمثل في مجموعة من الأفراد يرتبطون معًا بروابط مادية ومعنوية ليُشكِّلوا أصغر وحدة اجتماعية في المجتمع ماكيفر: يرى ماكيفر أنّ الأسرة عبارة عن الروابط المعنويّة التي تربط كلًا من الوالدين مع أطفالهما والأقارب، وأنّها تبدأ بالعلاقات الغريزيّة بين الأب والأم. (سهى، ٢٠١٥، ١٤-١٥).

ويرى محمد قنديل وصافي ناز شلبي أنّ الأسرة هي عبارة عن الروابط البيولوجيّة التي تجمع بين الأفراد، وهي تبدأ بالزواج وإنجاب الأطفال، ولها عدّة وظائف تبدأ من إشباع الرغبات الجنسية لدى الوالدين وتوفير بيئة مناسبة لرعاية الأبناء وتنشئتهم في جو يسوده الهدوء والمحبة (ميشيل،٢٠١٩).

وتعرف الباحثة الأسرة إجرائيًا: بأنها جماعة اجتماعية تتكون من الزوج والزوجة أو أحدهما والأبناء أو بدون أبناء والذين يقيمون في سكن عائلي واحد سواء في الريف أو الحضر، وقد تتكون الأسرة من جيل واحد أو أكثر من جيل.

سابعًا: الدراسات السابقة:

لقد تناولت بعض من الدراسات الانعكاسات التي أحدثتها جائحة كورونا على العلاقات الأسرية، ومن تلك الدراسات:

- **دراسة أحمد ضياء الدين (٢٠٢١):** هدفت للتعرف على أثر **فيروس كورونا** على حياة **الأسرة المصرية** وذلك خلال الفترة من أكتوبر وحتى نهاية ديسمبر ٢٠٢٠، أوضحت نتائج الدراسة أن (١٣.٥%) من الأسر قد تشككت بإصابة أحد أفرادها بالفيروس، وأن (٦٥%) من الأسر أفادت بأن ارتفاع درجة الحرارة أهم أعراض الاشتباة بالإصابة، وتأكدت منها (٤٨%) من الإصابة. وأشارت الدراسة إلى أن أكثر من (٧٠ %) من الأسر المصرية أفادت بأنها تعتمد على غسيل الأيدى بالصابون كأسلوب أساسى في الوقاية من الفيروس، كما أفاد (٤٩.٣%) من الأسر بأن الوضع الاقتصادي لا يتحمل قيام الدولة بأي أجراءات إضافية لمواجهة انتشار الفيروس، ومن جهه أخرى كشفت الدراسة أثر فيروس كورونا على تغير نمط استهلاك الأسر إذ أوضحت الدراسة أن هناك تحسنًا كبيرًا في أنماط استهلاك الأفراد لبعض السلع حيث زادت نسبة الاستهلاك من اللحوم والطيور والأسماك والفاكهة بنسبة (30.0%)، (28.2%)، (26.7%)، (22.9%) على التوالي، وأن إنفاق الأسر على مصاريف النقل والموصلات انخفضت بنسبة (٦.١%)، كما ارتفع استهلاك الأسر من الأدوات الطبية (قفازات – كمامات) بنسبة تصل إلى حوالي (٩٣%)، كما ارتفعت فواتير الإنترنت بنسبة (٣%)، وفي نفس السياق أثر فيروس كورونا على تغير الحالة العملية للمشتغلين تبين أن هناك تحسنا كبيرا لحالة المشتغلين حيث أصبحت نسبة من تأثرت حالتهم العملية (٢٦.٩%)، وكانت فئة من يقرأ ويكتب هم الأكثر تأثرًا بنسبة (٣١.٧%).

- **دراسة عبير ياسين، يثرب على محمد (٢٠٢١):** التي هدفت إلى التعرف علي مستوى إدارة ربة الأسرة لأزمة فيروس كورونا وتأثيرها على العلاقات الأسرية في ظل الحجر المنزلي واشتملت عينة البحث الأساسية على (٢٠٠) ربة أسرة من محافظة الإسكندرية استخدم المنهج الوصفي التحليلي وتكونت أدوات البحث من استمارة استبيان تضمنت (الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات وأسرهن– إدارة ربة الأسرة لأزمة فيروس كورونا بمراحلها "مرحلة إدراك الأزمة (تحديد الهدف)/ مرحلة الاستعداد للأزمة (التخطيط)/ مرحلة مواجهة الأزمة (التنفيذ)/ (ككل)" – العلاقات الأسرية في ظل الحجر المنزلي بأبعادها (العلاقة مع الزوج – العلاقة مع الأبناء – العلاقة مع الأجداد)، حيث أظهرت نتائج البحث: ارتفاع مستوى إدارة ربة الأسرة لأزمة فيروس كورونا بمرحلتي (إدراك الأزمة "تحديد الهدف" مواجهة الأزمة "التنفيذ") وارتفاع مستوى إدارة ربة الأسرة للأزمة ككل وتوسطه بمرحلة الاستعداد للأزمة (التخطيط)، كما أوضحت توسط مستوى العلاقات الأسرية في ظل الحجر المنزلي لبعدي العلاقة مع (الأبناء الأجداد) وأيضا توسط مستوى العلاقات الأسرية في ظل الحجر المنزلي ككل بجميع أبعادها بينما أتضح ارتفاع مستوى بعد العلاقة مع الزوج، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات ربات الأسر في إدارة أزمة فيروس كورونا خلال مرحلة مواجهة الأزمة (التنفيذ) تبعا لمتغير حجم الأسرة لصالح (من ٢–٣ أفراد).

- **دراسة أبو القاسم (٢٠٢٠):** هدفت إلى التعرف على دور الأسرة الليبية تجاه أفرادها والمجتمع في ظل التباعد الاجتماعي والحجر المنزلي نتيجة انتشار جائحة كورونا، اعتمد الباحث على المنهج التحليلي النقدي، فلا يوجد بها عينة ولا أداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن جائحة كورونا ساهمت في تغيير نمط الحياة الأسرية والعلاقات الاجتماعية وعملية التواصل، وقد ساهمت جائحة كورونا في

زيادة الوعي الصحي والاجتماعي والنفسي بين أفراد المجتمع، وكيفية التعامل في مثل هذه الظروف، ومساعدة أسرهم وأبنائهم وأقاربهم.

- **دراسة أحمد زين العابدين أحمد إبراهيم (٢٠٢٠):** هدفت إلى الوقوف على درجة المعرفة، ومستوى الممارسة تجاه أزمة كوفيد ١٩ في الأسرة المصرية، واعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٣٥) مواطنًا ومواطنة من محافظة أسيوط، واستخدم الباحث أداة الاستبيان، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأسر في مصر على دراية ومطالعة بأخبار كوفيد ١٩، خاصة على المستوى المحلي، ويأتي التلفزيون والإنترنت في مقدمة مصادر المعرفة بجائحة كورونا، كما أن لديهم معرفة متشكلة بطبيعة جائحة كورونا وبأعراض الإصابة به، وطرق نقل العدوى، والإجراءات والتدابير الوقائية، كما أوضحت النتائج أن هناك تدنيًا نسبيًا في مستوى ممارسات الأسرة لتلك الإجراءات، والتدابير الوقائية، خاصة لدى الأسر الريفية والفقراء والعاطلين.

- **دراسة كاو فتح وآخرون (Can Fang, et al) (٢٠٢٠)** هدفت لمعرفة التأثير النفسي لوباء COVID–19 على طلاب الجامعات في الصين، اهتمت بدراسة أثر كورونا على الطلاب، وطبق استبيان على عينات من طلاب كلية الطب Changzhi، بجانب مقياس اضطراب القلق العام، واستجاب على الاستبيان ٧١٤٣ طالب، وأشارت النتائج إلى أن ٠.٩٪ من العينة كانوا يعانون من قلق شديد و٢.٧% من قلق معتدل و٢١.٣% من قلق خفيف، كما أن الاستقرار داخل الأسرة والعيش مع الوالدين كان من العوامل الوقائية ضد القلق، علاوة على ذلك كان وجود أقارب أو معارف مصابين بفيروس كورونا عامل خطر لزيادة قلق طلاب الجامعات، وارتبطت الضغوطات ذات الصلة بكورونا كالآثار على الحياة اليومية والتأخر الأكاديمي – بشكل إيجابي بمستوى أعراض القلق لدى طلاب الجامعات الصينيين خلال الوباء، وارتبط الدعم الاجتماعي سلبًا بمستوى القلق.

- **دراسة منظمة أطباء العالم في تركيا(Dunya Doktorlan Demeg (2020** هدفت للكشف عن الآثار النفسية والاجتماعية لفيروس كوفيد – ١٩ تقرير تحليل الوضع لاحتياجات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي للاجئين السوريين في تركيا، بهدف معرفة آليات مواجهتهم لهذه الآثار على المستوى الفردي والعائلي والاجتماعي، ومن ثم تقديم دليل يسهم في معالجة آثار الجائحة عليهم من هذان الجانبين، وقد استغرق جمع البيانات ٣ أسابيع من ٤ مايو ٢٠٢٠ حتي ٢٨ مايو ٢٠٢٠، وتم إجراء مقابلة ذات أسئلة مفتوحة ومغلقة على عينة مقدارها ١٢٣ (لاجئ)، وتوصلت الدراسة إلى أن ١٩% من العينة أفادت بالرغبة في تلقي رعاية ودعم نفسي واجتماعي بشكل إيجابي، والاهتمام بأنشطة جماعية، وإرشاد نفسي للأطفال وأولياء الأمور، وأن قلة مصادر الدخل ترتب عليها اتباع طرق جديدة لتلبية احتياجاتهم الأساسية، بجانب تغيير روتين الحياة اليومية بسبب حظر التجوال وعدم الخروج للصلاة في المسجد، واقترحوا رفع مستوى الوعي بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي من جانب الإعلام.

- **دراسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني وهيئة الأمم المتحدة للمرأة (٢٠٢٠)** هدفت لمعرفة أثر جائحة كورونا في مجالات الصحة والعنف الأسري والاقتصاد بحسب النوع في الأردن، وهي تركز على تحليل آثار كورونا على الجوانب الصحية والاجتماعية والاقتصادية في الأردن من منظور النوع الاجتماعي منذ بدايات انتشار الوباء وحتى أواسط عام ٢٠٢٠ بهدف الوقاية منها، خاصة وأن هناك موجات لاحقة للوباء، واستندت هذه الدراسة على دراسة أجراها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية، واعتمدت على مسح وطني عبر التليفون مع عينات ممثلة لفئات من الإناث تبلغ ٦٦٣ بنسبة (٥١%) و٦٣٧ بنسبة (٤٦%) من الذكور، واعتمدت على مسوح أخرى أجرتها مراكز البحث والدراسات، واستعرضت واقع الخدمات الصحية قبل وبعد انتشار كورونا في مجال

الصحة الإنجابية والنفسية والأثر الاقتصادي المباشر على الصحة، وتناولت أيضًا بالتحليل العنف الأسري في ظل اضطرار الأسر للبقاء في المنزل وحظر التجوال والعمل عن بعد من المنزل ولفترات طويلة، وأكدت أن إدارة حماية الأسرة سجلت في أول شهر الحظر زيادة في حالات العنف بنسبة ٣٣% مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، وهي نسبة مماثلة لما شهده العالم من ارتفاع نسبة العنف الأسري وقدمت توصيات لعمل برامج الوقاية من العنف الأسري وبناء القدرات، ثم أجرت تحليلًا وتقييمًا لآثار كورونا على مشاريع المرأة الاقتصادية ووضعها في سوق العمل ثم قدمت توصيات تتعلق بالتمويل لمشاريع المرأة.

- **دراسة نيكولا وآخرون (2020) Nicola, et al** التي هدفت لمعرفة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لوباء فيروس كورونا Covid-19: مراجعة، وهي دراسة نظرية تهدف إلى معرفة تأثير Covid-19 على بعض الجوانب الاقتصادية العالمية، مع التركيز على قطاعات الزراعة والبترول، والتصنيع والتعليم والعناية بالصحة وصناعة الأدوية، ثم تناول الجانب الاجتماعي، وأشارت إلى أن إجراءات الإغلاق والتشتيت الاجتماعي لمنع انتشار الوباء مثلت مخاوف كبيرة على الأسرة من زيادة مستويات العنف المنزلي، والتي تشمل الاعتداء الجسدي والعاطفي نتيجة ألعاب الفيديو المنزلية، حيث أبلغت إحدى المؤسسات الخيرية البريطانية المعنية بالعنف المنزلي عن زيادته بنسبة ٢٥٪ في المكالمات التي تم إجراؤها للخط المساعدة منذ الإعلان عن إجراءات الإغلاق، وأن الأشخاص المستضعفين أكثر تعرضًا للإساءة، وقد نشرت حكومة المملكة المتحدة إرشادات حول كيفية التعرف على العنف المنزلي وكيفية الإبلاغ عنه، وزادت الألعاب عبر الإنترنت وزادت صناعة ألعاب الفيديو، ومن ثم هناك حاجة إلى خطة تنمية اجتماعية واقتصادية واسعة.

تعقيب:

من خلال عرض الدراسات السابقة فقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في صياغة موضوع الدراسة وتحديد أبعادها وأدواتها. وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بعدة جوانب هى:

١- **من حيث موضوع الدراسة:** تحاول هذه الدراسة تناول تأثير جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة في أبعادها الإيجابية والسلبية.

٢- **من حيث المدخل النظري:** حاولت هذه الدراسة صياغة مدخل نظري من عدة مقولات بالاعتماد على أكثر من نظرية في محاولة لإثراء التحليل والتفسير.

٣- **من حيث نتائج الدراسة:** يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توضيح بعض الأبعاد التي تستحق الدراسة في هذا المجال، خاصة في ظل حداثة الظاهرة، وعدم وجود دراسات سوسيولوجية كافية حول تأثيراتها.

ثامنًا:**التوجه النظري للدراسة** :

يمثل الموقف النظري البوصلة للباحثة أثناء إجراء بحثها، لذلك فإن الإطار النظري لهذه الدراسة يقوم على عرض لأهم القضايا من نظريات المخاطرة، والتدخل في الأزمة، والتفاعلية الرمزية.

١) نظرية المخاطرة:

اكتسبت نظرية المخاطرة الكثير من الشعبية بين أوساط الباحثين والعلماء المهتمين بدراسة الأوبئة في المجتمع المعاصر (Rhodes, Tim ,1997)، ومجتمع المخاطر مفهوم صاغه عالم الاجتماع الألماني "أورليش بيكUlrich Beck" في كتاب حمل عنوان "Risk Society" عام ١٩٨٦م، ثم صدر مؤلف آخر له بعنوان "World Risk Society" سنة ١٩٩٩م (بيك، ٢٠٠٦، ص٧)، ومجتمع المخاطر في رأي أولريش بيك جزء من حياتنا اليومية، يعرّفه بأنه طريقة منهجية للتعامل مع

المخاطر، وانعدام الأمن الناجم عن التحديث، ويعزو ذلك إلى تغيير بعيد المدى يسميه "التحديث الانعكاسي"، حيث تأتي الآثار الجانبية غير المقصودة وغير المتوقعة لحياة عكسية بنتائج عكسية على الحداثة (Sadati, et al., 2020).

وتؤكد نظرية المخاطرة أن المجتمعات الصناعية والتكنولوجية المعاصرة شاهدت انتشارًا لمخاطر جديدة، يصعب قياسها بالرغم من الالتزام السائد بحسابها، وكانت المفاجأة هي نجاح هجمة كورونا، وانهيار بعض الأنظمة الصحية في بلدان متقدمة.

ومن أبرز المخاطر الصحية ظهور أمراض جديدة تأخذ شكل الأوبئة مثل الإيدز، وجنون البقر، وإنفلونزا الخنازير والطيور، وسارس، وأضيف مؤخرًا جائحة كورونا.

فالمخاطر المعاصرة ومنها المخاطر الصحية لا تعرف الحدود الجغرافية أو الحواجز بين الطبقات الاجتماعية، على الرغم من أن الطبقات الأكثر فقرًا أكثر عرضة للخطر، وقد يكون لها أيضًا عواقب على أجيال المستقبل، وأكد بيك أن هذه المخاطر ليست كذلك ببساطة نتيجة الأخطاء والافتراضات، وبالتالي لا يمكن اختزالها كآثار جانبية غير مرغوب فيها، ولكن هي متأصلة في تعقيدات النشاط البشري الحديث (Federici, Raffaele ,2020.p165).

كما يرى جيدنز Gidnes أن العولمة تطرح علينًا أشكالًا جديدة من الخطر، تختلف اختلافًا بينا عما ألفناه في العصور السابقة، حيث كانت أوجه الخطر في الماضي معروفة الأسباب والنتائج، أما مخاطر اليوم فهي النوع الذي يتعذر علينا أن نحدد مصادره وأسبابه، أو نتحكم في عواقبه اللاحقة (جيدنز، ٢٠٠٥: ص١٤٠) بالنسبة لـ :Giddens العيش في عالم الحداثة العالية، مثل العيش في بيئة من الصدفة والمخاطر، ما يصاحب ذلك من حتمية نظام موجه نحو هيمنة الطبيعة وصنع انعكاسي للتاريخ. (Federici, Raffaele, 2020).

وترى نظرية المخاطرة أن السلوك الصحي للأفراد يكون نتيجة عقلانية لحساب التكاليف والفوائد المتصورة حول سلوك الخطر (Rhodes, Tim ,1997)، ويعد تفشي COVID-19 في العالم حالة استثنائية، فالخطر الذي يشكله احتمال الإصابة بالفيروس يجعل الفرد يفكر في فكرة الخطر، في عالم متزايد الغموض، مترامي الأطراف لا تفصل بينه الحدود، هناك نفاذية للحدود (Federici, 2020,p165)، وقد ناقش" Tim Rhodes نظرية المخاطرة في أوقات الأوبئةRisk theory" in epidemic times، حيث أوضح أن تقدير ما هو السلوك الخطر، وما هي المخاطر تساعد في تطوير التدخلات لتقليل الأضرار، ورأى أن بعض الأفراد يستمرون في ممارسة سلوكيات يعرفون أنها تحمل خطر الإصابة بالأمراض الفيروسية؛ لأنها ضرب من ضروب التعود الاجتماعي. socialised habituation

(Rhodes, Tim ,1997).

وتناولت دراسة (Sadati, 2020) رؤية مجتمع المخاطر لفيروس كورونا المستجد، حيث أوضح أن تفشي الخطر يؤدي إلى مجتمع ضعيف، حيث يشعر جميع الفئات في المجتمعات المحلية بأنها معرضة للخطر. (Sadati, et al., 2020).

ويرى (Federici, 2020) أن بعض الفئات الاجتماعية بالفعل غير خطرة على المجموعات الأخرى التي ليس لديها نفس نظام المعتقدات، لأن قرار الامتثال للمخاطر، أو قبولها، أو رفضها مبني اجتماعيًا إلى حد كبير في مجال الاحتياط والوقاية. (Federici, 2020, p166).

أما (Aldama, 2020) فعرض لثلاثة ردود رئيسة على المخاطر التي ذكرها Ulrich Beck وهي: الإنكار أو اللامبالاة أو التحول: فمن خلال الإنكار نتصرف كما لو كان الخطر غير موجود، ومن خلال اللامبالاة يمكن للمرء أن يعترف بالمخاطرة دون الاستجابة لها. (Aldama,2020).

وقد اختلفت التفسيرات حول أسباب انتشار وباء كورونا مابين؛ مخاطر خارجية وتتمثل في آثار بيئية على اعتبار أنه ليس من صنع البشر، أو أنه مخاطر مصطنعة (مخلقة) في حالة أنها حرب وبائية ضد العالم.

ومجتمع المخاطر (Risk Society) وفقا لرؤية " إولريش بيك" هو مجتمع يواجه صعوبة في السيطرة على الآثار الجانبية للأخطار والوباء، وذلك لتعاظم انتشار هذه المخاطر (الوباء) وتزايد وتنوع تأثيراته على الحكومات والمؤسسات والأفراد.

ويمكن تفسير وتحليل مخاطر الإصابة بعدوى فيروس كورونا المستجد "كوفيد-١٩" من خلال نظرية المخاطرة التي تعطي أهمية للجوانب الاجتماعية في التأثير على قرارات الفرد المرتبطة بممارسة سلوكيات خطرة قد تعرضه للإصابة بعدوى الفيروس التاجي "كوفيد-١٩"، وهو بذلك يؤكد أهمية البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد في التأثير على قراراته الصحية.

٢) نظرية التدخل في الأزمات:

التدخل في الأزمات أسلوب من أساليب العلاج القصير الذي ارتكز على أسس نظرية الأزمة وقد قدم إطارًا لمواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة في حياة الإنسان، ويعتبر تدخلًا ملائمًا للتعامل مع الحوادث الفجائية والأمراض الخطيرة الحادة وضغوط تحديات الأدوار الاجتماعية، كما أنه من المهم وجود الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين للعمل بأسلوب التدخل في الأزمات، ولا يطبق مدخل التدخل في الأزمة مع الأفراد فقط، وإنما مع الأسر والجماعات والمجتمعات، ففيما يتعلق بالأسرة فإن مواقف الأزمة غالبًا ما يرتبط بشبكات الدور للأسرة وحالة عدم التوازن التي تمر بها الأسرة، أما مع الجماعات فهي أيضًا تستخدم كأدوات علاجية عندما يكون هناك عدد من الناس يمرون بخبرة أزمة مشتركة في آن واحد، وعلى مستوى المجتمع المحلي يستخدم

المدخل لبرامج الوقاية الأولية، أو التدخل المهني المبكر والنظر إلى المجتمع المحلي كوحدة للتعامل. (السنهورى، ٢٠١١,٣٥٢).

وتحدث الأزمات كالتالي:

١- يخضع الإنسان لضغوط متنوعة (داخلية أو خارجية) يتأثر بها ويتفاعل معها ويحاول إزالتها.

٢- يؤدي زيادة الضغوط إلى أحداث اضطرابات في التوازن ويصاحبه محاولة إعادة التوازن.

٣- يلجأ الإنسان إلى كل ما هو متاح لديه من مصادر وإمكانيات لاستعادة التوازن.

٤- ينظر الفرد إلى الأزمة على أنها موقف يهدد وجوده واحتياجاته الأساسية أو مشاعرة.

٥- تؤدي معايشة الإنسان لهذا الموقف إلى مشاعر سلبية تظهر في صور الاكتئاب واليأس وفقدان الأمل والقلق والتوتر.

٦- تضعف خلال موقف الأزمة العمليات الدفاعية للذات. (القرني، ١٤٢٥هـ: ١٣٤-١٣٥).

وبناءً على ذلك فإن نظرية الأزمة تفسر موضوع الدراسة بأن جائحة كورونا تمثل وباء يهدد وجود وحياة أفراد الأسرة، ويؤدي إلى زيادة الضغوط، والتأثير على توازن الأسرة وطبيعة التفاعلات والعلاقات، ويتطلب ذلك محاولة الدفاع عن كيان الأسرة، وذلك بالحجر المنزلي واتباع الإجراءات الاحترازية، وإعادة تشكيل طبيعة التفاعلات والعلاقات بما يساعد على مواجهة الأزمة والحفاظ على الأسرة.

٣) النظرية التفاعلية الرمزية وجائحة كورونا:

تنطلق النظرية التفاعلية الرمزية إلى تفسير الوحدات الصغرى منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، وترتكز على عدة مبادئ يمكن أن نفسر من خلالها مدى التماسك الأسري أثناء جائحة كورونا وتحديدًا فترة الحجر المنزلي، حيث تؤكد النظرية على أن الأسرة هي جماعة أولية كما ذكر "تشارلز كولي Cooley حيث يرى أنها: نمط أصلي حميم من العلاقات الإنسانية" (عثمان، ٢٠١٠: ٢٠٩)، مما يجعل العلاقات بينهم أقوى وأدوم من العلاقات الجماعات الأخرى. ومن أهم خصائص العلاقات التي تجسدها هذه الروابط الأولية أنها علاقات مباشرة وجهًا لوجه وانتظامية واستمرارية تجمع عددًا قليلًا من الأعضاء بعلاقات قائمة على الثقة والتعاون بين الأعضاء المشاركين (عثمان، ٢٠١٠: ٢١٠)، ومع هذه الخصائص التي ذكرها " كولي" فإن هذه العلاقات ستكون أوضح نسبيًا من خلال فترة الحجر المنزلي، حيث اضطر جميع أفراد الأسرة للتواجد في المنزل لفترة محددة مما يجعل الفرصة أكبر لمزيد من التفاعل. فالتفاعلية الرمزية تركز على مكان حدوث الفعل، حيث إن المرء يأخذ ذاته في الاعتبار، ويحسب حسابًا للآخرين (الغريب، ٢٠١٦: ٢٩٠). وهذا ينطبق على أفراد الأسرة المصريه، حيث إن الالتزام بالحجر المنزلي، والتباعد الاجتماعي من مصلحة الجميع، خاصة أن عدم اتباع التعليمات من قبل أحد أفراد الأسرة سيعرض جميع الأسرة للخطر.

ويؤكد "بلومر" على أهمية المعنى في قوله: إن الشخص يوصل المعاني ويوجهها عبر عملية "التحدث إلى نفسه"، إن المرء الذي يعطي تفسيرًا للقلق والهموم الشخصية يفسر ما هو مثير لقلقه وانزعاجه، وأن عملية إيحاء المرء مؤشرات لذاته التي تمكنه من الوصول إلى مثل ذلك الفهم. (والاس، ألسون، ٢٠١٠: ٣٥٦).

ووفقا للنظرية التفاعلية الرمزية فإن تفاعل أفراد الأسرة المصرية مع بعضهم البعض أثناء فترة الحجر المنزلين يختلف وفقا لتصورهم عن الوباء وأساليب انتشاره

وتأثيراته، ويؤثر ذلك على طبيعة أدوار أفراد الأسرة، وصور التعاون، حيث أن الصورة الذهنية والرمزية عن المرض تؤثر على طبيعة هذه العلاقات في إطار الحرص على حماية أفراد الأسرة من الإصابة بالوباء، حيث يؤثر ذلك على مدى الالتزام بالتباعد الاجتماعي، والحجر المنزلي.

التصور النظري الموجه للدراسة:

من خلال عرض النظريات السابقة، يتضح أن معالجة قضية الدراسة من منظور واحد مخاطرة على حساب الوضوح والتحليل، ومن هذا المنطلق يتم صياغة مدخل نظري يستند إلى عدة مقولات نظرية تم صياغتها من خلال النظريات السابقة، وتتمثل في:

المقولة الأولى: نظرية المخاطرة أن المجتمعات الصناعية والتكنولوجية المعاصرة شاهدت انتشارًا لمخاطر جديدة، يصعب قياسها بالرغم من الالتزام السائد بحسابها (نظرية المخاطرة).

المقولة الثانية: المخاطر المعاصرة ومنها المخاطر الصحية (كورونا) لا تعرف الحدود الجغرافية أو الحواجز بين الطبقات الاجتماعية، على الرغم من أن الطبقات الأكثر فقرًا أكثر عرضة للخطر". (نظرية المخاطرة).

المقولة الثالثة: تؤثر الجوانب الاجتماعية على قرارات الفرد المرتبطة بممارسة سلوكيات خطرة قد تعرضه للإصابة بعدوى الفيروس التاجي "كوفيد-١٩". (نظرية المخاطرة).

المقولة الرابعة: أن بعض الأفراد يستمرون في ممارسة سلوكيات يعرفون أنها تحمل خطر الإصابة بالأمراض الفيروسية؛ لأنها تمثل عادات اجتماعية.(نظرية المخاطرة).

المقولـــة الخامســـة: أن بعـض الفئـات الاجتماعيـة بالفعـل غيـر خطـرة علـى المجموعـات الأخـرى التـي لـيس لـديها نفـس نظـام المعتقـدات".(نظريـة المخاطرة).

المقولـة السادسـة: تمثل جائحة كورونا (الأزمة) وباء يهدد وجود وحياة أفراد الأسرة، ويؤدي إلى زيادة الضغوط، والتاثير على توازن الأسرة وطبيعة التفاعلات والعلاقات. (نظرية الأزمة).

المقولة السابعة: يتم الدفاع عن كيان الأسرة من خلال الحجر المنزلي واتباع الإجراءات الاحترازية، وإعادة تشكيل طبيعة التفاعلات والعلاقات بما يساعد على مواجهة الأزمة والحفاظ على الأسرة. (نظرية الأزمة).

المقولة الثامنة: يزداد التماسك الأسري أثناء جائحة كورونا وتحديدًا فترة الحجر المنزلي، حيث تختلف أولويات الأسرة ويأتي المحافظة على البقاء والخوف من الإصابة في مقدمة أولوياتها، خاصة أن عدم اتباع التعليمات من قبل أحد أفراد الأسرة سيعرض جميع الأسرة للخطر. (النظرية التفاعلية الرمزية).

المقولـة التاسـعة: أن العلاقات الاجتماعية تزداد خلال فترة الحجر المنزلي، حيث تواجد جميع أفراد الأسرة في المنزل لفترة محددة (التقارب المكاني) مما يجعل الفرصة أكبر لمزيد من التفاعل. (النظرية التفاعلية الرمزية).

المقولـة العاشرة: الصورة الذهنية والرمزية عن المرض تؤثر على طبيعة هذه العلاقات وصور التعاون في إطار الحرص على حماية أفراد الأسرة من الإصابة بالوباء، حيث يؤثر ذلك على مدى الالتزام بالتباعد الاجتماعي، والحجر المنزلي. (النظرية التفاعلية الرمزية).

تاسعًا: إجراءات الدراسة الميدانية:

١) **نوع الدراسة:** تعد الدراسة وصفية تحليلية لوصف وتحليل تأثير جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية في الأسرة.

٢) **منهج الدراسة وأداتها:** اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، يمكن تعريفه بأنه أحد أكثر مناهج البحث العلمي شيوعًا واستخدامًا بالدراسات الوصفية على وجه الخصوص، ويهدف إلى الجمع المُنظم للمعلومات والبيانات عن فئة مُعينة من البشر أو ظاهرة مُعينة.

٣) **أدوات البحث:** اعتمد هذا البحث على آداتين هما:

أ) أداة الدراسة في الاستبيان: وتم تطبيقه على الأسرة المصرية.

ب) دليل دراسة الحالة: لدراسة عدد من الحالات دراسة كيفية متعمقة.

٤) مجالات الدراسة:

أ) **الحدود البشرية:** (٢٠٠) من أسرة مصرية.

ب) الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفترة من بداية أغسطس ٢٠٢١ وحتى نهاية أكتوبر ٢٠٢١م.

ج) الحدود الجغرافية: عينة من الأسر المصرية بمنطقة أكتوبر.

٥) العينة الاستطلاعية:

- أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (٣٠) فرد، للتأكد من صدق وثبات الاختبار الاستبانة.

٦) العينة الفعلية: تم تطبيق أداتي الدراسة على عينة عمدية:

- حيث تم على الأسرة.

٧) **أسلوب اختيار العينة:** تم اختيار العينة بطريقة عمدية، حيث لايوجد إطار لسحب العينة بطريقة عشوائية.

جدول رقم (١) يوضح متغيرات البحث وعناصر قياسها ورموز أسئلتها

المتغيرات	الرمز	حدود الاسئلة	عدد الاسئلة
العلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا	X1	١ – ١٥	١٥
التاثيرات الاجتماعية السلبية على الأسرة الناتجة عن فيروس كورونا	X2	١٦ – ٢٧	١٢
التأثيرات الاجتماعية الإيجابية على الأسرة الناتجة عن فيروس كورونا	X3	٢٨ – ٣٤	٧

٧) تصميم أداة البحث

تم تصميم الاستبانة وفق مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي، حيث تعرض فقرات الاستبانة على المبحوثين ومقابل كل فقرة خمس إجابات تحدد مستوى موافقته عليها وتُعطى فيه الإجابات أوزان رقمية تمثل درجة الإجابة على العبارة، كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) درجات مقياس ليكرت

موافق بشدة	موافق	محايد	غير اوافق	غير موافق بشدة
٥	٤	٣	٢	١

٨) الصدق والثبات:

أ- نتائج الصدق البنائي:

جدول رقم (٣) يوضح نتائج الصدق البنائي من خلال معامل ارتباط متغيرات البحث بالمجموع الكلية ن = ٣٠

م	المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
١	العلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا	٠.٨٥٠(**)	٠.٠٠٠
٢	التأثيرات الاجتماعية السلبية على الأسرة الناتجة عن فيروس كورونا	٠.٥٠٨(**)	٠.٠٠٠
٣	التأثيرات الاجتماعية الإيجابية على الأسرة الناتجة عن فيروس كورونا	٠.٨٤٨(**)	٠.٠٠٠

(**) ارتباط معنوي عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٣) أن المتغيرات ترتبط ببعضها البعض مع الدرجة الكلية عند مستوى معنوية ٠.٠١، وهذا يؤكد أن المتغيرات تتمتع بدرجة جيدة من الصدق البنائي.

ب- نتائج ثبات أداة البحث

وقد تحقق الباحث من ثبات أداة البحث من خلال: طريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفا كرونباخ.

الجدول (٤) يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ لعبارات متغيرات البحث، ن =٣٠

م	محاور الاستبانة	التجزئة النصفية معامل الثبات	معامل ألفا كرونباخ
١	العلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا	٠.٩٤٥	٠.٩٦٨
٢	التأثيرات الاجتماعية السلبية على الأسرة الناتجة عن فيروس كورونا	٠.٨٨٤	٠.٩٥٤
٣	التأثيرات الاجتماعية الإيجابية على الأسرة الناتجة عن فيروس كورونا	٠.٨٤١	٠.٨٩٢

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات متغيرات معامل جيد، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية جدًا من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة البحث.

حساب ثبات العبارات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وقد تراوحت قيم الثبات بين (٠.٩٦٨) لمتغير العلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا كحد أعلى، و(٠.٨٩٢) لمتغير التأثيرات الاجتماعية الإيجابية على الأسرة الناتجة عن فيروس كورونا كحد أدني، وتدل مؤشرات ألفا كرونباخ أعلاه على تمتع العبارات بمعامل ثبات عالٍ وقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة، ويطمئن الباحث لتطبيقها على عينة الدراسة.

١) الخصائص الديموغرافية لعينة البحث:

وفيما يلي عرض لعينة البحث وفق الخصائص الديموغرافية.

جدول رقم (٥) يوضح توزيع افراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية

البيان	العدد	النسبة المئوية %
النوع		
ذكور	١٣١	%٦٥.٥
إناث	٦٩	%٣٤.٥
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠
العمر		
من ٢٥ إلى أقل من ٤٠ سنة	١٠٨	%٥٤.٠
من ٤١ إلى أقل ٥٠ سنة	٧٥	%٣٧.٥
٥١ سنة فأكثر	١٧	%٨.٥
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

الحالة الاجتماعية		
أعزب	٣٦	%١٨.٠
متزوج	١٢١	%٦٠.٥
مطلق	٢٥	%١٢.٥
أرمل	١٨	%٩.٠
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠
المستوى التعليمي		
أقل من الثانوية	٥٧	%٢٨.٥
بكالوريوس أو ما يعادلها	١٣٠	%٦٥.٠
ماجستير أو دكتوراه	١٣	%٦.٥
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠
الدخل الشهري		
أقل من ١٠٠٠ جنيه	٣٤	%١٧.٠
من ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠	٨٤	%٤٢.٠
من ٢١٠٠ إلى ٣٠٠٠	٥٥	%٢٧.٥
من ٣١٠٠ إلى ٥٠٠٠	١٥	%٧.٥
أكثر من ٥٠٠٠	١٢	%٦.٠
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

من خلال استعراض الجدول رقم (٥) يتضح ما يلي:

١ – **النوع:** توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير النوع، يتبين أن فئة (ذكور) يمثلون ما نسبته ٦٥.٥% من إجمالي عينة البحث وهي أعلى نسبة في متغير النوع، أما فئة (إناث) فيمثلون ما نسبته ٣٤.٥% من إجمالي عينة البحث وهي أقل نسبة في متغير النوع.

٢ – **العمر:** توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير العمر، يتبين أن فئة (من ٢٥ إلى أقل من ٤٠ سنة) يمثلون ما نسبته ٥٤% من إجمالي عينة البحث وهي أعلى نسبة في متغير العمر، أما فئة (٥١ سنة فأكثر) فيمثلون ما نسبته ٨.٥% من إجمالي عينة البحث وهي أقل نسبة في متغير العمر.

٣ – **الحالة الاجتماعية** : توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الحالة الاجتماعية، يتبين أن فئة (متزوج) يمثلون ما نسبته ٦٠.٥% من إجمالي عينة البحث وهي أعلى نسبة في متغير الحالة الاجتماعية، أما فئة (أرمل) فيمثلون ما نسبته ٦% من إجمالي عينة البحث وهي أقل نسبة في متغير الحالة الاجتماعية.

٤ – **المستوى التعليمي:** توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير المستوى التعليمي، يتبين أن فئة (بكالوريوس أو ما يعادلها) يمثلون ما نسبته ٦٥% من إجمالي عينة البحث وهي أعلى نسبة في متغير المستوى التعليمي، أما فئة (ماجستير أو دكتوراه) فيمثلون ما نسبته ٦.٥% من إجمالي عينة البحث وهي أقل نسبة في متغير المستوى التعليمي.

٥ – **الدخل الشهري:** توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الدخل الشهري، يتبين أن فئة (من ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠) يمثلون ما نسبته ٤٢% من إجمالي عينة البحث وهي أعلى نسبة في متغير الدخل الشهري، أما فئة (أكثر من ٥٠٠٠) فيمثلون ما نسبته ٦% من إجمالي عينة البحث وهي أقل نسبة في متغير الدخل الشهري.

المعالِجات الإحصائية المستخدِمة فِي البحث

تم استخدام البرامج الإحصائية (SPSS Version 26)، لتحليل البيانات ومعالجاتها:

١ – اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

٢ – اختبار صدق الاتساق البنائي من خلال معامل ارتباط بيرسون.

٣ – اختبار t لمتوسط عينة واحدة (One sample T test).

٤ – استخدام تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA).

عاشرًا: نتائج البحث:

١) تحليل عبارات العلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا (العزل المنزلي):

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة، ن = ٢٠٠

م	عبارات العلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط المئوي المرجح	مستوى الأهمية
١	شعرت بالقلق من احتمال إصابتي أو أحد أفراد أسرتي بكورونا	٤.٣١	١.١٩١	%٨٦.٢٠	مرتفعة جدًا
٢	أدى العزل المنزلي لزياد الحوار في نطاق الأسرة ومناقشة موضوعات مستقبلية للعائلة لم تكن مطروحة من قبل	٤.٣٤	١.١٩٢	%٨٦.٨٠	مرتفعة جدًا
٣	تطبيق الحجر الصحي المنزلي جعل أفراد الأسرة يقتربون أكثر من بعضهم البعض بعدما كانوا نزلاء في منازلهم	٣.٥٥	١.٥٠٣	%٧١.٠٠	مرتفعة
٤	تبادلت الحديث مع أفراد أسرتى حول سبل الوقاية	٣.٤٧	١.٥٦٢	%٦٩.٤٠	مرتفعة
٥	جلست مع أطفالى لتوضيح مخاطر فيروس كورونا	٣.٤٦	١.٣٧٣	%٦٩.٢٠	مرتفعة
٦	كنت حريص على توفير الغذاء الصحى للأسرة	٣.٧٥	١.٣٣٠	%٧٥.٠٠	مرتفعة

م	عبارات العلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط المئوي المرجح	مستوى الأهمية
٧	قدمت النصح والمشورة لأسرتى من كبار السن المقيمين معي	٣.٨١	١.٢٦٦	%٧٦.٢٠	مرتفعة
٨	أن فترة الحجر الصحي ساعدت على تنمية ثقافة الحوار الأسري	٣.٩٠	١.١١٢	%٧٨.٠٠	مرتفعة
٩	كنت منشغلا طوال الوقت بتوفير السلع واللوازم الضرورية للأسرة	٣.٨٥	١.٣٢٣	%٧٧.٠٠	مرتفعة
١٠	عانيت خلال فترة الحجر من مشاكل في التواصل مع أبنائي	٤.١٥	١.٣٧٤	%٨٣.٠٠	مرتفعة
١١	قضيت أغلب الأوقات فى متابعة وسائل التواصل الاجتماعي	٤.٢١	١.٣٠٩	%٨٤.٢٠	مرتفعة جدًا
١٢	نقضي أغلب الأوقات فى تتبع الأخبار عبر التلفاز	٤.٠٦	١.٢٥٩	%٨١.٢٠	مرتفعة

يُظهر الجدول السابق رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه عبارات العلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا (العزل المنزلي)، وتشير التحليلات الإحصائية إلى تأثير جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية الأسرية، وتراوحت المتوسطات مابين؛٣.٤٦ و٤.٣٤، وهي ما بين مرتفعة ومرتفعة جدًا.

ويلاحظ في هذا الجدول أن العبارة (أدى العزل المنزلي لزياد الحوار في نطاق الأسرة ومناقشة موضوعات مستقبلية للعائلة لم تكن مطروحة من قبل) قد حصلت على

أعلى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (٤.٣٤) وبانحراف معياري (١.١٩٢)، وجاءت بدرجة (مرتفعة جدًا). حيث أكدت بعض الحالات على زيادة الحوار والمناقشات.

وذكرت حالة (٦) "أغلب الوقت بقينا قاعدين مع بعض، وكمان دخل الأسرة أتأثر، وعندنا خوف مشترك من أي إصابة، وزيادة الاستهلاك من مواد التعقيم وأدوات الوقاية، وبنقعد كتير نفكر هنعمل إيه في الأيام الجاية لو الوباء استمر فترة طويلة" في حين حصلت العبارة "شعرت بالقلق من احتمال إصابتي أو أحد أفراد أسرتي بكورونا" على متوسط (٤.٣١).

وذكرت حالة (٩)" أحيانا كان حد مقرب مننا يتصاب، فبنكون خايفين جدًا وقلقانين ليكون حد فينا لقط المرض منه، ولما بنسمع عن ناس واخدين احطياتهم واتصابوا كمان بنخاف جدًا، ونقعد نتكلم مع بعض ونقول المفروض نعمل إيه عشان نحافظ على نفسنا" وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة "قضيت أغلب الأوقات في متابعة وسائل التواصل الاجتماعي" حيث ينشغال غالبية أفراد الأسر بشكل طبيعي بمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي".

وذكرت حالة (٨) " في الطبيعي كل واحد بيقضي وقت كبير في متابعة وسائل التواصل الاجتماعي، وفي كورونا الموضوع زاد لمتابعة أخبار الإصابات أو الوفيات أو العلاج، بي بقينا نتناقش مع بعض أكثر من الأول حول أرقام الإصابات، وأساليب الوقاية، بصراحة الخوف بفى مشترك، والمشكلة هتأثر على الكل".

وذكرت حالة (٢) " العزل المنزلي خلى الناس مبقاش عندها شغل غير الجلوس على الموبايلات والحاسبات عشان يتابعوا مدى انتشار الوباء وأساليب علاجه والوقايه منه، والحوار حول هذا الموضوع" ثم العبارة "عانيت خلال فترة الحجر من مشاكل فى التواصل مع أبنائى بمتوسط ٤.١٥".

كما ذكرت بعض الحالات ومنها حالة (٥) " صعب لما حد من ولادي ييجي يزورني علشان الحظر والخوف من نقل الإصابة".

وذكرت حالة (١٠) فين وفين لما بشوف ولادي، بقت العلاقة مقتصرة على الاتصال التليفوني وبس" ثم العبارة "تقضي أغلب الأوقات فى تتبع الأخبار عبر التلفاز بمتوسط ٤.٠٦" وذلك نتيجة الحجر المنزلي والجلوس في المنزل لفترات طويلة.

وذكرت حالة (١) " بنقعد وقت كبير قدام التليفزيون نتابع الأخبار، بنتفرج على البرامج اللي بتتكلم عن كورونا، ونشوف اللي بيحصل في مصر وفي الدول التانية، وهل فيه علاج ولا لسه، عشان نحاول نحمي نفسنا".

ثم العبارة أن فترة الحجر الصحي ساعدت على تنمية ثقافة الحوار الأسري بمتوسط ٣.٩٠، والعبارة كنت منشغلا طوال الوقت بتوفير السلع واللوازم الضرورية للأسرة بمتوسط ٣.٨٥، حيث يصعب على أي فرد الخروج لقضاء هذه الطلبات. وذكرت حالة (٣) "بخاف على أبنائي من الخروج ليتصابوا، عشان كدا أنا اللي بخرج اشتري متطلبات البيت".

ثم العبارة " قدمت النصح والمشورة لأسرتى من كبار السن المقيمين معى" بمتوسط ٣.٨١، يليها العبارة " كنت حريص على توفير الغذاء الصحى للأسرة" بمتوسط ٣.٧٥، وذلك أن الغذا الصحي يزيد من الجهاز المناعي للجسم، وبالتالي يقاوم الوباء، تطبيق الحجر الصحي المنزلي جعل أفراد الأسرة يقتربون أكثر من بعضهم البعض بعدما كانوا نزلاء في منازلهم بمتوسط ٣.٥٥.

وذكرت حالة (١٠) " بصراحة كل واحد في الأسرة قبل كورونا كان عايش مع نفسه، ومقضي طول النهار والليل خارج البيت في الشغل أو مع أصحابه أو في

النادي، لحد ماجت كورونا وقعدت الناس في البيت، فبقى كل أفراد الأسرة بتناقشون ويجلسون مع بعض ويشوفوا مشاكل بعض ويتعايشوا عن الأول".

وجاءت العبارة تبادلت الحديث مع أفراد أسرتي حول سبل الوقاية بمتوسط ٣.٤٧، والعبارة جلست مع أطفالي لتوضيح مخاطر فيروس كورونا بمتوسط٣.٤٦. وهو ما يؤكد على زيادة الكوث في المنزل نتيجة الحجر الصحي والخوف على الأبناء وتوعيتهم بمخاطر كورونا وأساليب الوقاية.

٢) تحليل عبارات التأثيرات الاجتماعية السلبية على الأسرة الناتجة عن فيروس كورونا (الحجر المنزلي).

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة فيما يتعلق بالتأثيرات الاجتماعية السلبية على الأسرة الناتجة عن فيروس كورونا، ن = ٢٠٠

م	عبارات التأثيرات الاجتماعية السلبية على الأسرة الناتجة عن فيروس كورونا	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط المئوي المرجح	مستوى الأهمية
١	فقدت وظيفتي نتيجة للوضع الاقتصادي	٤.١٧	٠.٩٩١	%٨٣.٤٠	مرتفعة
٢	انخفض دخلي الشهري بجائحة كورونا	٣.٨٨	١.١٧٣	%٧٧.٦٠	مرتفعة
٣	أدى التواجد المستمر في المنزل نتيجة وباء كورونا بعض المشكلات الأسرية	٣.٨٦	١.٢٥٦	%٧٧.٢٠	مرتفعة
٤	كنت أعاني من نقص في توفير الاحتياجات الأساسية لأسرتي	٤.٥٥	٠.٩٨٦	%٩١.٠٠	مرتفعة جدًا
٥	تعرضت للعنف الزوجي خلال فترة الحجر	٢.٦١	١.٢٢٨	%٥٢.٠٠	منخفضة

م	عبارات العلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط المئوي المرجح	مستوى الأهمية
٦	قمت بالتعدي على أبنائي بالضرب لسوء حالتي النفسية	٤.١٨	٠.٩٩٠	%٨٣.٦٠	مرتفعة
٧	تعرض أحد أفراد عائلتى / أصدقائي للطلاق خلال فترة الحجر المنزلي	٣.٧٥	١.٢٢٣	%٧٥.٠٠	مرتفعة
٨	عانيت طوال الوقت من مشادات ومشاكل مع زوجتي/ زوجي خلال فترة الحجر المنزلي بسبب التدخل في شئون بعضنا البعض.	٤.٣٠	١.١٩٤	%٨٦.٠٠	مرتفعة جدًا
٩	تشاجرت مع أفراد عائلتى بسبب الضغوط النفسية المترتبة على الجائحة	٤.٣٩	١.١٤٧	%٨٧.٨٠	مرتفعة جدًا

تشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول أن درجة التأثيرات الاجتماعية السلبية على الأسرة الناتجة عن فيروس كورونا (العزل المنزلي) لعينة الدراسة (مرتفعة جدًا)، حيث تراوحت المتوسطات ما بين، ٤.٥٥- ٢.٦١.

ويلاحظ في هذا الجدول أن العبارة " كنت أعاني من نقص في توفير الاحتياجات الأساسية لأسرتي" قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (٤.٥٥) وبانحراف معياري (٠.٩٨٦)، وجاءت بدرجة (مرتفعة جدًا).

وذكرت حالة (٣) " صعب جدًا توفير الحاجات الأساسية في ظل كورونا، خاصة إن الشغل قل، والدخل انخفض، وكمان لازم نجيب كحول وكلور وكمامات، وزيادة استهلاك أدوات التنظيف لغسل الإيدين والملابس كثيرًا" وقد أشارت **المقولة الثانية:** المخاطر المعاصرة ومنها المخاطر الصحية (كورونا) لا تعرف الحدود الجغرافية أو الحواجز بين الطبقات الاجتماعية، على الرغم من أن الطبقات الأكثر فقرًا أكثر عرضة للخطر". (نظرية المخاطرة).

ثم العبارة " تشاجرت مع أفراد عائلتي بسب الضغوط النفسية المترتبة على الجائحة" بمتوسط ٤.٣٩، وذكرت الحالة (٦) " بصراحة اتخانقت مع زوجتي أكثر من مرة، الواحد مضغوط على أخره مش مستحمل إن الست تبذر، مش عارفين الأيام الجاية شكلها إيه، وهنجيب منين " والعبارة "عانيت طوال الوقت من مشادات ومشاكل مع زوجتي/ زوجي خلال فترة الحجر المنزلي بسبب التدخل في شئون بعضنا البعض" "بمتوسط ٤.٣٠.

وذكرت حالة (١٠) " قعاد الرجل في البيت مشكلة كبيرة، " جنازة بتار ولا قعدة الراجل فى الدار أو قعدة الدودة فى الغيط ولا قعدة الراجل فى البيت" ثم العبارة "قمت بالتعدي على أبنائي بالضرب لسوء حالتي النفسية بمتوسط ٤.١٨، وهو ما أدى إلى حدوث توترات في الأسر.

وذكرت حالة (٦) " الواحد ساعات بينفعل ويضرب في الزوجة والعيال بسبب الخنقة اللي الواحد فيها، مش عارفين نصرف منين، عمال استلف كل شوية، مبقتش عارف استلف من مين تاني.. تعبت قوي واتخنقت".

فقدت وظيفتي نتيجة للوضع الاقتصادي بمتوسط ٤.١٧ مع استمرار تزايد أعداد مصابي فيروس كورونا، تزداد فرص ارتفاع معدلات البطالة التي ضربتها تداعيات كورونا في مقتل في كافة أنحاء العالم، خاصة في ظل الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومات للحد من انتشار الفيروس. (تقرير.. جائحة كورونا ترفع معدلات البطالة في مصر، ٢٠٢٠).

وقد أقدمت بعض الشركات على تسريح العمالة لأنها غير قادرة على دفع رواتبها. ويمكن أن تكون هذه الآثار حادة بصفة خاصة في بعض القطاعات.

وذكر حالة (٣) صاحب الشغل مشانا، ما هو مفيش شغل هيجيب منينن وطبعا عايشين بالسلف والمعونات، وطالع عنينا مش عارفين نعيش" ثم العبارة "انخفض دخلي الشهري بجائحة كورونا" بمتوسط ٣.٨٨ حيث أن غلق بعض المشروعات والحظر لساعات من الليل أدى إلى انخفاض الدخل خاصة ما يتعلق بالعمل في القطاع الخاص. فقد أجبر فيروس كورونا العالم على الالتزام بقرار العزل المنزلي، للحد من التجمعات وانتشار الفيروس، مع إغلاق المطاعم والمقاهي والصالات الرياضية وغيرها من أماكن التنزه والتجمعات، مما تسبب في شعور الأزواج بالملل والتوتر والشعور بعد الاستقرار بسبب فقد الأمان الصحي والوظيفي، الذي نتج عنه حدوث الكثير من الخلافات، وزيادة العنف الأسري.

وذكر حالة (٥) " مبقاش فيه شغل، الشغل في المعمار وقف، وكمان أماكن كتيرة، لا عارفين نشتغل في الصنعة بتاعتنا، ولا حتى في قهوة، ولا محل، بيوتنا اتخربت، ودا خلى البيت مليان مشاكل، ما أنا مش عارف اكفي البيت" في حين حصلت العبارة" أدى التواجد المستمر في المنزل نتيجة وباء كورونا بعض المشكلات الأسرية " بمتوسط ٣.٨٦، وهو ما أدى أحيانا لزيادة المشكلات الأسرية، حيث النقد المستمر لأفعال الطرف الآخر.

وذكرت حالة (٨) " الجلوس في البيت خلى كل الرجالة حاطين مناخيرهم في كل حاجة، وكل شوية يعدلوا على الستات، ودا بيؤدي لمشاكل كتير وخناقات" وجاءت بعدها العبارة "تعرض أحد أفراد عائلتي / أصدقائي للطلاق خلال فترة الحجر المنزلي" بمتوسط ٣.٧٥.

وذكرت حالة (٩) " صديقتي اتطلقت من كثر المشاكل، مفيش حد بقى مستحمل حد، صحيح مفيش طلاق كتير زي الأول لأن الناس مشغولة أكتر بالمحافظة على عيالها من الإصابة بالوباء أكتر من نفسها وكمان الظروف الاقتصادية خلت

الستات يستحملوا أكتر ويصبروا، بس ساعات بتوصل الحياة لطريق مسدود" والعبارة "تعرضت للعنف من قبل زوجي خلال فترة الحجر" بمتوسط ٢.٦١، وذلك نتيجة جلوس الرجل في المنزل، عندما طالت الفترة الزمنية للحجر المنزلي بدأ العمل يتوقف وخسر البعض وظائفه، وبدأت الضغوط تزيد من طلبات المنزل، الأمر الذي شكل ضغطا نفسيا وتوترا، مما خلق مشكلات عديدة بين الزوجين.

وذكرت حالة (٢) " زوجي ضربني نتيجة تبادل الألفاظ لنه بيتدخل في كل صغيرة وكبيرة، وكمان أنا صراحة بقيت برضة مركزة معاه" فعلى الرغم من تواجد العنف الأسري بالفعل لكن تزايد بشكل مخيف خلال فترة كورونا (فكري، ٢٠٢٠).

وذكرت حالة (٩) زوجي بقى يشتمني وكم مرة كان هيضربني، عشان عاوز يعدل على كل حاجة، وعشان بسأله بتكلم مين في الموبايل وعلى الفيس والواتس، لأنه عامل باسورد للموبايل، ويأخد الموبايل لما يكون بيتكلم ويبعد في الأوضة التانية أو البلكونة".

٣) التأثيرات الاجتماعية الإيجابية على الأسرة الناتجة عن فيروس كورونا (الحجر المنزلي).

جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة فيما يتعلق بالتأثيرات الاجتماعية الإيجابية على الأسرة الناتجة عن فيروس كورونا ن = ٢٠٠

م	عبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط المئوي المرجح	مستوى الأهمية
١	قربت فترة الحجر الصحي بين الزوجين	٢.٩	١.٠٢٤	%٥٨	متوسطة
٢	أصبحت أكثر تقديرًا لعلاقاتي بأفراد أسرتي	٤.٠٢	١.٢٩١	%٨٠.٤٠	مرتفعة

م	عبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط المئوي المرجح	مستوى الأهمية
٣	زاد الحوار في نطاق الأسرة ومناقشة موضوعات مستقبلية للعائلة لم تكن مطروحة من قبل	٤.٠٤	١.٣٧٢	%٨٠.٨٠	مرتفعة
٤	استغليت وقت الحجر المنزلي فى ممارسة هوايات جديدة وتعلم مهارات أكثر	٤.١٣	١.١٤٧	%٨٢.٦٠	مرتفعة
٥	استمتعت بقضاء وقتي مع أولادي بعيدا عن العمل	٤.١٤	١.١٦٢	%٨٢.٨٠	مرتفعة
٦	كان الحجر المنزلي فرصة لأتقرب من زوجتي/ زوجي ونتشارك الحديث والمهام المزلية	٣.١	١.٦٧٠	%٦٢	متوسطة
٧	الاهتمامات المشتركة الخاصة بتعليم الأبناء في ظل عدم استطاعتهم تلقي التعليم بالمؤسسات التعليمية	٣.٧١	١.٦٠٠	%٧٤.٢٠	مرتفعة
٨	زيادة التقارب وتداخل الاهتمامات بين أفراد الأسرة خاصة ما يتعلق بمتابعة انتشار الوباء	٣.٨٧	١.٢٦١	%٧٧.٤٠	مرتفعة
٩	أدى وجودي بالمنزل إلى تقبل الزوج/ الزوجة بسلبياته وإيجابياته	٣.٣	١.٢١١	%٦٦	مرتفعة
١٠	أتاح لي وجودي بالمنزل فرصة للتعرف أكثر على سلوكيات أسرتي	٣.٩١	١.١٣٥	%٧٨.٢٠	مرتفعة

يُظهر الجدول السابق رقم (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه عبارات التأثيرات الاجتماعية الإيجابية على الأسرة الناتجة عن فيروس كورونا (الحجر المنزلي)، وجاءت التأثيرات مرتفعة حيث تراوحت مابين؛ ٣.٦٩، و٤.١٤.

ويلاحظ في هذا الجدول أن العبارة "أستمتعت بقضاء وقتى مع أولادى بعيدا عن العمل" قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (٤.١٤) وبانحراف معياري (٠.٦٠٩)، ونسبة اتفاق بلغت (٨٢.٨٠%) وجاءت بدرجة (مرتفعة)، وذكرت الحالة (١) " الحجر المنزلي أدى لجلوسي في المنزل لأوقات طويلة مع أولادي، وزاد الحوار بيني وبينهم، وهو ما زاد من الترابط والانسجام بيني وبينهم" ثم العبارة "استغليت وقت الحجر المنزلي في ممارسة هوايات جديدة وتعلم مهارات أكثر" بمتوسط ٤.١٣، وهو ما يعكس القدرة على استغلال وقت الفراغ من العمل والحجر المنزلي. فمع تعليق الدراسة بالمدارس والجامعات وتخفيض أعداد الموظفين بالجهاز الإداري للدولة والقطاع العام والأعمال العام والخاص، طفت على السطح وبقوة فكرة «العمل عن بُعد». (حمدي، ٢٠٢٠).

ويمكن للمنظمات أو الشركات زيادة نجاح العمل من المنزل ويساعد التواصل المنتظم خاصة باستخدام أدوات الاتصال ومؤتمرات الفيديو، في ضمان تنسيق المهام ونقل المعرفة وتقليل العزلة الاجتماعية والمهنية، بالنسبة للمؤسسات التي اعتادت الإدارة بالاعتماد على المقابلة والحضور الشخصي سيكون من الضروري التخلي عن الأفكار التقليدية والتحول إلى إدارة المخرجات والتركيز عليها. (العريبي، ٢٠٢٠).

وذكر حالة (٧) " أدى الحجر المنزلي إلى محاولة تعلم بعض البرامج الإلكترونية التي تساعد على العمل عن بعد".

وذكر حالة (١) " اتعلمت برامج ساعدتني على تعليم أبنائي عن طريق الزوم، لأنهم لايمكنهم الذهاب للمدرسة" ثم العبارة " زاد الحوار في نطاق الأسرة ومناقشة موضوعات مستقبلية للعائلة لم تكن مطروحة من قبل " بمتوسط ٤.٠٤.

وذكرت حالة (٨) " بنقعد مع بعض أوقات طويلة جدًا، بنحاول نشوف هنعمل إيه في الأيام اللي جايه، خاصة إذا استمر الحال على كدا فترة طويلة".

وذكرت حالة (٩) لابد نفكر في المستقبل عشان لو حصل وباء زي كدا تاني أو استمر الوباء يكون في فلوس نصرف منها على الوقاية أو العلاج أو المعيشة" ثم العبارة " أصبحت أكثر تقديرا لعلاقاتى بأفراد أسرتى " بمتوسط ٤.٠٢.

وذكرت حالة (١٠) بقينا نساعد بعض في كل حاجة، ونخاف على بعض، ماهو الموضوع مفيهوش هزار، دا موت، ربنا يحفظنا " ثم العبارة " أتاح لي وجودي بالمنزل فرصة للتعرف أكثر على سلوكيات أسرتي " بمتوسط٣.٩١.

وذكرت حالة (٥) بقيت عارف العيال بتفكر إزاي، ومين أصحابهم، وكمان بقيت عارف سلوكياتهم، وبحاول أقولهم إيه الصح وإيه الغلط" ثم العبارة " زيادة التقارب وتداخل الاهتمامات بين أفراد الأسرة خاصة ما يتعلق بمتابعة انتشار الوباء" بمتوسط ٣.٨٧.

وذكرت حالة (٤) " جلوسنا في البيت نتيجة الوباء أدى إلى المناقشات حول خطورة الوباء وأسباب انتشاره، وكيفية انتقاله، وعدد الإصابات في مصر ودول العالم، وكيف نحافظ على أنفسنا من خطورة الإصابة، مع استمرار العمل عشان نحصل على دخل نلبي منه احتياجاتنا" ثم العبارة " الاهتمامات المشتركة الخاصة بتعليم الأبناء في ظل عدم استطاعتهم تلقي التعليم بالمؤسسات التعليمية " بمتوسط٣.٧١. في ظل جائحة كورونا حدثت الكثير من التغييرات والتحولات، ومن أهمها إبقاء الطلاب في

منـازلهم وعـدم الحضـور إلـى المـدارس أو الجامعـات والاكتفـاء بـالتعليم الإلكترونـي أو التعليم عن بعد، فما بين لحظة وضحاها وجد الطلاب أنفسهم في غالبية دول العالم مجبرين على التعلم في المنزل بواسطة التقنية الحديثة. (الداود، ٢٠٢٠).

وذكرت حالة (١) " طالما قعدنا في البيت، وكمان الأولاد قعدوا في البيت لازم نهتم بتعليمهم عن بعد، أو حتى نشوف إزاي إن الدروس الخصوصية ما تنقلش لهم الإصابة" في حين حصلت العبارة (كان الحجر المنزلى فرصة لأتقرب من زوجتي / زوجي ونتشارك الحديث والمهام المزلية) على أدنى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (٣.٦٩)، وبانحراف معياري بلغ (١.٦٧٠)، وجاءت بدرجة (مرتفعة).

وذكرت حالة (٦) " بصراحة القعدة في البيت للزوج والزوجة مع بعض خلانا نقرب من بعض، نحكي مع بعض كتير عن أمور البيت والأولاد وكمان مشاعرنا، واهتماماتنا". فمع انتشار وباء كورونا حول العالم، وحتمية تطبيق العزل المنزلي؛ ما جعل أفراد الأسرة يقتربون أكثر من بعضهم البعض بعدما كانوا نزلاء في منازلهم، حيث يعيد كل منهم اكتشاف صفات أفراد عائلته من جديد بل ويكتشف ذاته من جديد، ومع زيادة مدة العزل المنزلي زاد الحوار في نطاق الأسرة ومناقشة موضوعات مستقبلية للعائلة لم تكن مطروحة من قبل. (حمدي، ٢٠٢٠) إن الأسرة كانت تعمل فى ظل منظومة قيمية ذات طبيعية فردية وأنانية فى مقابل اختفاء القيم الجماعية والإيثارية، وهذا عكس ما يتم الآن بفضل الخوف والوقاية من انتشار ذلك الفيروس داخل الأسرة وهو دائمًا العمل بمبدأ أحافظ على نفسي حفاظًا على الآخرين وعدم انتقال العدوى لهم وإعلاء المصلحة الجماعية. ثم العبارة " أدى وجودي بالمنزل إلى تقبل الزوج/ الزوجة بسلبياته وإيجابياته " بمتوسط٣.٣.

وذكرت حالة (٢) " لازم نعيش في البيت بدون مشكلات، طالما قعدنا في البيت لازم كل واحد يعدي للتاني حاجات وما يحطش مناخيره في كل حاجة... يعني

لايتجسس على المكالمات ولا ينقد أي تصرفات" ثم العبارة " قربت فترة الحجر الصحي بين الزوجين " بمتوسط ٢.٩.

وذكر حالة (٣) " طول ما أنا قاعد في البيت بساعد مراتي في كل حاجة، وبتناقش معها وناخد رأي بعض في كل حاجة، خاصة الحاجات المتعلقة بمستقبل العيال".

٤) نتائج فروض البحث

<u>الفرض:</u> توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير أفراد عينة الدراسة للعلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا تعزى لمتغيرات كل من (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الدخل الشهري).

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (T-test)، وتحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وفيما يلي اختبار الفرض الأول وفقًا للمتغيرات الديموغرافية على النحو التالي:

جدول رقم (٦) يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف على الفروق بين درجات أفراد العينة تبعا لمتغير النوع.

المتغير	الذكور ن = ١٣١		الإناث ن = ٦٩		قيمة t	مستوى دلالة T	اتجاه الفروق
	م	ع	م	ع			
العلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا	٥٩.٢٢	٩.٤٨	٥٦.٨١	١٢.١٢	١.٥٤٧	٠.١٢٣	لا توجد دلالة

لقد أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في العلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا، حيث كان متوسط الذكور (٥٩.٢٢) ومتوسط الإناث (٥٦.٨١)، وقيمة "ت" (١.٥٤٧) عند مستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥)، وهي بذلك تكون غير دالة إحصائيًا، ومن هنا نستطيع القول بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في العلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا.

٢- للتعرف على مدى وجود فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول العلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا تعزى لمتغيرات (**العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الدخل الشهري**) تم استخدام اختبار الأحادي (One way ANOVA)، لحساب قيمة "ف" وكانت كما هو موضح في الجدل رقم (٧) التالي:

جدول رقم (٧) يوضح الفروق بين درجات أفراد العينة وفقا لتحليل (One way ANOVA) للعلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا تبعا لمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الدخل الشهري).

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
العمر	بين المجموعات	٤.٦٧٣	٢	١.٧٥٥	٢.٧٧	*٠.٠٤٤	دالة
	داخل المجموعات	١٠٢.٩١١	١٩٧	٠.٦٣٣			
	المجموع	**١٠٧.٥٨٤**	**١٩٩**				
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	٥.٩٥٣	٣	١.٨٦٠	٣.٠٨٥	*٠.٠١٨	دالة
	داخل المجموعات	١٢٩.٠٣٥	١٩٦	٠.٦٠٣			
	المجموع	**١٣٤.٩٨٨**	**١٩٩**				

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
المستوى التعليمي	بين المجموعات	٥.٢٨٧	٢	١.٧٦٢	٢.٧٥	*٠.٠٤٥	دالة
	داخل المجموعات	٩٥.٣٦٤	١٩٧	٠.٦٤٠			
	المجموع	**١٠٠.٦٥٠**	**١٩٩**				
الدخل الشهري	بين المجموعات	٤.٦٠٥	٤	١.٥٣٥	٢.٧٩	*٠.٠٤٢	دالة
	داخل المجموعات	٨١.٩٠٠	١٩٥	٠.٥٥٠			
	المجموع	**٨٦.٥٠٥**	**١٩٩**				

لقد أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق في العلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا تبعًا **لمتغير العمر**، حيث بلغت قيمة دلالة الاختبار المحسوبة للتحقق من وجود فروق جوهرية تبعًا لمتغير العمر (Sig =*٠.٠٤٤) وهي قيمة أقل من مستوى (٠.٠٥). حيث تختلف الاهتمامات والإجراءات الاحترازية وفقا للعمر خاصة وأن كبار السن اكثر تعرضا للإصابة. وذكرت حالة (٥) " كان ضروري أقعد في البيت عشان ما أقدرش اتحمل الإصابة زي الشباب، وكمان أراعي أولادي وأحفادي، عشان أحافظ عليهم من الإصابة، بس مرة إبني أصيب فبصراحة قلتله ماتقربش مني، عشان أنا ما أتحملش، لأن مناعتي ضعيفة".

وأظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق في العلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا تبعًا **لمتغير الحالة الاجتماعية**، حيث بلغت قيمة دلالة الاختبار المحسوبة للتحقق من وجود فروق جوهرية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية (Sig = ٠.٠١٨) وهي قيمة أقل من مستوى (٠.٠٥). وذلك أن المتزوجين أكثر خوفًا على أنفسهم، حفاظًا على أسرهم. وذكرت حالة (٤) " لازم أحافظ على نفسي عشان أولادي، وكمان زوجي عنده السكر فمناعته ضعيفة".

كما أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق في العلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا تبعًا لمتغير المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة دلالة الاختبار المحسوبة للتحقق من وجود فروق جوهرية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي (Sig = ٠.٠٤٥) وهي قيمة أقل من مستوى (٠.٠٥). وذكرت حالة (١) " ضروري جدا العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة تزداد تماسك عشان لازم نقعد مع بعض ونحدد نعمل إيه عشان نواجه الوباء ونحمي نفسنا منه" وذكر حالة (٢) " أي حد يصاب في الأسرة هيأثر على الأسرة كلها، عشان كدا الأسرة جزء واحد، وماينفعش حد يكون لواحده عشان مايعملش حاجة غلط تضرنا كلنا"

وأظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق في العلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا تبعًا لمتغير الدخل الشهري، حيث بلغت قيمة دلالة الاختبار المحسوبة للتحقق من وجود فروق جوهرية تبعًا لمتغير الدخل الشهري (Sig =٠.٠٤٢) وهي قيمة أقل من مستوى (٠.٠٥). وذكرت حالة (٣) " طبيعي الأغنياء بيقدروا يقعدوا في البيت، ويراعوا الإجراءات الاحترازية، على عكس الغلابة اللي زينا لازم نخرج عشان ناكل ونصرف على أسرنا " وذكر حالة (٧) " لازم نطبق الحجر ونراعي الإجراءات الصحية، وكنا بنصرف من مدخراتنا عشان مانخرجش، والمشاريع اتعطلت، والدخل انخفض، وبقينا نقعد في البيت مع بعض بعد ما كنا بنشوف بعض أخر اليوم قبل النوم بس طول ما كانت المشروعات شغالة بدون حظر".

ومما سبق يتضح لنا تحقق الفرض الذي ينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائيًا في تقدير أفراد عينة الدراسة للعلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا تعزى لمتغيرات كل من (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الدخل الشهري).

الخاتمة:

تمثلت مشكلة الدراسة في الانعكاسات التي وقعت على العلاقات الاجتماعية خاصة فى الأسر المصرية نتيجة لجائحة كورونا، والمشكلات الاجتماعية الناتجة عن فترة الحجر الصحي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

فيما يتعلق بالفرض أثبتت اختبار فرض الدراسة الآتي: توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير أفراد عينة الدراسة للعلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا تعزى لمتغيرات كل من (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الدخل الشهري).

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الأول وهو:ما تأثير جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية الأسرية؟

تنوعت العلاقات الاجتماعية الأسرية خلال جائحة كورونا (العزل المنزلي) ما بين؛ الحرص على توفير الغذاء الصحى للأسرة. حيث أوضحت **دراسة أحمد (٢٠٢١)** أن هناك تحسنًا كبيرًا في أنماط استهلاك الأفراد لبعض السلع حيث زادت نسبة الاستهلاك من اللحوم والطيور والأسماك والفاكهة. كما زاد الشعور بالقلق والخوف على الأسرة، **وتشير المقولة النظرية الثامنة:** إلى زيادة التماسك الأسري أثناء جائحة كورونا وتحديدًا فترة الحجر المنزلي، حيث تختلف أولويات الأسرة ويأتي المحافظة على البقاء والخوف من الإصابة في مقدمة أولوياتها، خاصة أن عدم اتباع التعليمات من قبل أحد أفراد الأسرة سيعرض جميع الأسرة للخطر (النظرية التفاعلية الرمزية).

كما أدت جائحة كورونا إلى زيادة مساحة الحوار بين الزوجين، والجلوس والحوار مع الأبناء، كما أدت إلى وجود مشاكل في التواصل مع الأبناء، **وأوضحت دراسة عبير (٢٠٢١)** توسط مستوى العلاقات الأسرية في ظل الحجر المنزلي لبعدي العلاقة مع (الأبناء/ الأجداد/ الزوج). وأظهرت نتائج **دراسة أبو القاسم (٢٠٢٠)** أن جائحة كورونا ساهمت في تغيير نمط الحياة الأسرية والعلاقات الاجتماعية وعملية التواصل.

كما أدت جائحة كورونا إلى الانشغال بتوفير متطلبات الأسرة. كما أبرزت مدى الانشغال بمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي، والتلفاز للحصول على المعلومات والأخبار، والتفاعل مع الآخرين. **وتشير المقولة الثالثة:** إلى تأثير الجوانب الاجتماعية على قرارات الفرد المرتبطة بممارسة سلوكيات خطرة قد تعرضه للإصابة بعدوى الفيروس التاجي "كوفيد-١٩".(نظرية المخاطرة)

وفيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثاني وفحواه: ما التأثيرات الاجتماعية السلبية لوباء كورونا على العلاقات الاجتماعية الأسرية؟

تعددت التأثيرات الاجتماعية السلبية لوباء كورونا على العلاقات الاجتماعية الأسرية وتمثلت في؛ التأثير السلبي على الوضع الاقتصادي نتيجة فقدان البعض لوظائفهم، بعد الحصر وغلق بعض المشروعات السياحية والمقاهي والأندية، وهو ما أدى إلى عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأسرية، كما أدى الحجر المنزلي إلى زيادة المشكلات الأسرية والعنف الأسري. **وأكدت دراسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني لمرأة (٢٠٢٠) وأيضًا دراسة نيكولا وآخرون Nicola, et al (2020)** على

تأثير كورونا على ارتفاع نسبة العنف الأسري. وتشير **المقولة النظرية السادسة: إلى أن** جائحة كورونا (الأزمة) تمثل وباء يهدد وجود وحياة أفراد الأسرة، ويؤدي إلى زيادة الضغوط، والتأثير على توازن الأسرة وطبيعة التفاعلات والعلاقات. (نظرية الأزمة).

وفيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثاني وفحواه: ما التأثيرات الاجتماعية الإيجابية لوباء كورونا على العلاقات الاجتماعية الأسرية؟

تعددت التأثيرات الاجتماعية الإيجابية لوباء كورونا على العلاقات الاجتماعية الأسرية حيث قربت بين الزوجين، وزاد الحوار في نطاق الأسرة ومناقشة موضوعات مستقبلية للعائلة لم تكن مطروحة من قبل، **وتشير المقولة النظرية التاسعة:** أن العلاقات الاجتماعية تزداد خلال فترة الحجر المنزلي، حيث تواجد جميع أفراد الأسرة في المنزل لفترة محددة (التقارب المكاني) مما يجعل الفرصة أكبر لمزيد من التفاعل. (النظرية التفاعلية الرمزية).

كما تم استغلال وقت الحجر المنزلي فى ممارسة هوايات جديدة وتعلم مهارات أكثر، زادت العلاقات مع الأبناء، كما أدت إلى زيادة التفاعل بين الزوجين وبعضهما، وبينهم وبين الأبناء، كما أدى العزل المنزلي إلى التأثير على افعال وسلوكيات الأسرة بما يساعد على التعليم والعمل عن بعد، ويزيد من الترابط بين أفراد الأسرة. **وتشير المقولة النظرية السابعة:** إلى أنه يتم الدفاع عن كيان الأسرة من خلال الحجر المنزلي واتباع الإجراءات الاحترازية، وإعادة تشكيل طبيعة التفاعلات والعلاقات بما يساعد على مواجهة الأزمة والحفاظ على الأسرة. (نظرية الأزمة).

توصيات البحث :

حاولت الباحثة وضع عدة توصيات تتمثل فيما يلي:

١- الاهتمام باستخدام مؤسسات العمل لنظام العمل عن بعد، وتدريب العاملين على هذا النظام، بما يؤدي إلى سير العمل، وعدم تعرض العاملين للإصابة بفيروس كورونا.

٢- ضرورة الاهتمام بتعليم أولياء الأمور والطلاب مهارات وأساليب التعليم عن بعد، بما يساعد على استمرار العملية التعليمية دون تعرض الأبناء والمعلمين للإصابة بوباء كورونا.

٣- محاولة تطوير شبكات الأمان الاجتماعي بما يساعد على تقديم المساعدات المادية لمن أضيرت أعمالهم نتيجة انتشار وباء كورونا.

٤- التوعية بأساليب التعامل مع الأسرة، وأهمية وأساليب الحفاظ على الأسرة من الوباء من خلال اتباع الإجراءات الاحترازية.

٥- تقديم برامج إرشادية لتوعية الأزواج بأساليب التعامل مع الطرف الآخر، وأهمية التعاون فيما يتعلق بمتطلبات الأسر، وتربية الأبناء.

المراجـــــــع

أولا: المراجع العربية:

١- إبراهيم عثمان، سالم ساري (٢٠١٠): نظريات في علم الاجتماع، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

٢- أحمد ضياء الدين، (٢٠٢٠): قياس أثر فيروس كورونا على الأسر المصرية، الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء.

٣- أحمد زين العابدين أحمد إبراهيم (٢٠٢٠): المعرفة بكوفيد- ١٩ وتداعياته على الأسرة المصرية: بحث اجتماعي ميداني بمحافظة أسيوط، مجلة البحث العلمي في الآداب، ع٢١،ج ٦.

٤- الأمم المتحدة (٢٠٢٠): كوفيد ١٩ التغطية الإعلامية للعنف القائم على النوع الاجتماعي أثناء أزمات الصحة العامة، الطبعة الثانية.

٥- السنهوري، أحمد محمد (١٤١٨هـ): مداخل ونظريات ونماذج الممارسة المعاصرة للخدمة الاجتماعية. القاهرة: دار النهضة العربية.

٦- أنيس بريك، (٢٠٢١): تأثير جائحة كوفيد ١٩ على الأسر والأطفال فى المنطقة العربية، كلية السياسات العامة، جامعة حمد بن خليفة.

٧- سناء الخولي، (١٩٧٤): الأسرة في عالم متغير، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ص ١٥٨.

٨- عبد العزيز الغريب، (٢٠١٦): نظريات علم الاجتماع، تصنيفها، اتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة. ط ٢، الرياض: دار الزهراء.

٩- المانع، أشواق، نظرية الأزمة، ٢٠١٣.، انظر:

https://faculty.ksu.edu.sa/ar/assalmanea/publication/28211

١٠- منصور زويد المطيرى، (د.ت): الصياغة الإسلامية لعلم الاجتماع الدواعي والمكان، سلسلة كتاب الأمة الصادر عن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، قطر، العدد ٣٣.

١١- محمد أحمد بيومي، وناصر عفاف عبد العليم (٢٠٠٣): علم الاجتماع العائلي"، دراسة التغيرات في الأسرة العربية، كلية الإسكندرية ٢٠٠٣.

١٢- أولريش بيك، (٢٠٠٦): مجتمع المخاطر العالمي – بحثًا عن الأمان المفقود. (ترجمة) علا عادل وآخرون، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

١٣- انتوني جيدنز، (٢٠٠٥): علم الاجتماع (مع مدخلات عربية). (ترجمة) فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.

١٤- عبد المنصف رشوان، محمد القرني (١٤٢٥هـ): المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر. الرياض: مكتبة الرشد.

١٥- حضرة سهى محمد (٢٠١٥): التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأطفال"، معهد البحوث والدراسات الجنائية والاجتماعية.

١٦- عبير ياسين، يثرب على محمد (٢٠٢١): إدارة ربة الأسرة لأزمة فيروس كورونا و تأثيرها على العلاقات الأسرية في ظل الحجر المنزلي، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا كلية التربية النوعية، العدد ٣٣، المجلد ٧، ص ص. ٨٦٩-٩٣٧.

١٧- رشدي قريري، (٢٠٢٠) استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بقلق الموت لدى المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا،: المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، مؤسسة بكره أحلى للقدرات الخاصة، مج٢، ع١.

١٨- منظمة التعاون الإسلامي (٢٠٢٠) : الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد ١٩، مركز الإبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية (سيسرك).

١٩- والاس، رث، وولف، ألسون (٢٠١٢): النظرية المعاصرة في علم الاجتماع تمدد أفاق النظرية الكلاسيكية. (ترجمة محمد عبدالكريم الحوراني). عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1- Aldama, Prince Kennex R. (2020); "Using sociology to make sense of the coronavirus pandemic". 26 March 2020, (online) https://www.rappler.com/views/imho/255954-opinion-using-sociology-make-sense-coronavirus-pandemic

2- Cao, W., Fang Z., Hou, G., Han, M., Xu, X., Dong, J., & Zheng, J. (2020). The psychological impact of the COVID-19 epidemic on college students in China, Psychiatry Research, Vol., 287, May, 112934.

3- Dünya, D. D. (2020). Psycho-social effects of covid-19- situation analysis report of MHPSS needs of Syrian refugees in Turkey, retrieved 6/April, 2020 https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/PsychosocialEffectsCOVID-19NeedsAssessment-3.pdf.

4- Federici, Raffaele (2020); "An Uncertain Global Environment. Social Extremity, and Sociology of COVID-19". Journal of Scientific & Technical Research, Volume 26, Issue 4..p165.

5- Michelle Blessing, "Types of Family Structures", family. lovetoknow.com, Retrieved 21-11-2019. Edited

6- Nicola, M., Alsafi, Z..,Sohrabi, C.,Kerwan, A., Al-Jabir, A. Losifidis, C. Agha, M., S Agha, R., (2020). The socio-economic implications of the coronavirus pandemic (COVID-19); A review. International Journal of Surgery, Vol. 78 PP185 193, Retrieved 22/6/2020

https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1743919120303162#

7- Norman, G. (**2010**). **Likert scales, levels of measurement and the "laws" of statistics**. Advances in health sciences education, 15(5), 625-632.

8- Sadati, Ahmed Kalateh, et al., (2020); "Risk Society, Global Vulnerability and Fragile Resilience; Sociological View on the Coronavirus Outbreak". Shiraz E-Medical Journal, Vol.21, No.4, Apr.2020. (online: http://emedicalj.com/articles/102263.html).

9- Rhodes, Tim (1997); "Risk Theory in epidemic Time: Sex, Drugs and the Social Organisation of risk behaviour". Sociology of Health & Illness, Vol.19, No.2.,

10- *Thomas, W.I. (1938) [1928]. The Child in America: Behavior Problems and Programs. Knopf. P. 572. ISBN 978-5-87290-065-8.*

11- Zeppegno, P., Gramaglia C., Guerriero, C., Madeddu, F., J Calat, R. (2020). psychological/psychiatric impact of the novel coronavirus outbreak: lessons learnt from China and call for timely crisis interventions in Italy, retrieved 3/7/2020 file:///C:/Users/rmhassan/Downloads/covid_3%2030032020_RC

ثالثا: مواقع إنترنت:

١- أسامة حمدي، إيجابيات «كورونا،٢٠٢٠. https://akhbarelyom.com)

٢- أسامة حمدي، الوجه الآخر لـ«كورونا»، ٢٠٢٠.. https://akhbarelyom.com)

٣- إيمان فكري، في ظل الحجر المنزلي.. "كورونا" يؤجج العنف الأسري بأرقام صادمة عالميا، ٢٠٢٠.. http://gate.ahram.org.eg

٤- تقرير.. جائحة كورونا ترفع معدلات البطالة في مصر، ٢٠٢٠.

https://www.mubasher.info

٥- عبدالمحسن الداود، التعليم الإلكتروني في زمن كورونا، ٢٠٢٠.

https://www.alarabiya.net

٦- علي العريبي، العمل عن بُعد في أزمة كورونا، ٢٠٢٠.

http://www.akhbar-alkhaleej.com